الصيغة غير الإخبارية في قصيدة فن الشعر لهوراتيوس
(دراسة دلالية)

أ. م. د. / جمال الدين السيد أبو الوفا

كلية الآداب – جامعة المنيا

Abstract:

The Subiunctive Mood in Horace's Ars Poetica:
A Semantic Study

The Second Book of Horace' s Letters contains three letters. The first one is addressed to Augustus, the second is addressed to the promising young man Julius Florus, and the third to Piso and his family. The latter is known as the poem of "The Art of Poetry".

In this poem, Horace deals with many issues of literary criticism in a wonderful poetic language, and each word had its significance that affects the critical content of the poem. Among the linguistic devices that the poet functions semantically is his use of the **Subiunctive Mood** which can be found in one hundred thirty four verbs in the whole peom.

Therefore, each word of his vocabulary is loaded with many meanings and is of great significance. Thus, his use of the non-declarative form in many verbs is highly significant, and this study aims to prove it.

The study will depend on collecting each usage separately to deal with its semantic use in its context, but sometimes the researcher finds more than one use in one paragraph, and therefore I have collected these paragraphs in a separate classification.

الملخص

يحتوي الكتاب الثاني من ديوان الرسائل لهوراتيوس على ثلاث رسائل، وجه الأولى إلى الإمبراطور أغسطس، والثانية إلى الشاب الواعد يوليوس فلوروس، أما الثالثة فقد وجهها إلى بيسو وآله، وقد اشتهرت تلك الأخيرة باسم قصيدة "فن الشعر".

تناول هوراتيوس في هذه القصيدة العديد من قضايا النقد الأدبي في لغة شعرية رائعة، وكان لكل كلمة دلالتها المؤثرة في المضمون النقدي الذي تناوله، ومن بين العناصر اللغوية التي وظفها الشاعر دلاليًا في هذه القصيدة "الصيغة غير الإخبارية" التي وردت في مئة وأربعة وثلاثين فعلًا في القصيدة كلها.

تتميز لغته بالإيجاز المحكم، فخير الكلام ما قل ودل، وعليه فإن كل كلمة من مفرداته محملة بالعديد من المعاني وذات دلالة كبيرة؛ وهكذا فإن استخدامه للصيغة غير الإخبارية في الكثير من الأفعال له دلالة بليغة وهو ما تهدف هذه الدراسة إلى إثباته.

وسوف تعتمد الدراسة على تجميع كل استخدام على حدة وتناول التوظيف الدلالي له في سياقه، لكن في بعض الأحيان كان الباحث يجد أكثر من استخدام في فقرة واحدة، وعليه فقد قمت بتجميع هذه الفقرات في تصنيف منفصل.

يحتوى الكتاب الثاني من رسائل هوراتيوس على ثلاث رسائل ذات طابع خاص يميزها عن رسائل الكتاب الأول، وجه الأولى إلى " أوغسطس" (Ad Augustum)، والثانية إلى "يوليوس فلوروس" (Ad Florum)، والثالثة "إلى بيسو وولديه" (Ad Pisones)،[١] وقد أطلق عليها الناقد كوينتليانوس (Quintilianus) الاسم الذي اشتهرت به أي "فن الشعر" (Ars Poetica)؛ كما أطلق عليها أيضًا "كتاب في فن الشعر" (Liber de arte Poetica) [٢] وكان هدف هوراتيوس من وراء هذه القصيدة هو عرض ما يراه "شعرًا جيدًا" من وجهة نظره.[٣] وتُعد هذه القصيدة ملخصًا للنظريات النقدية اليونانية التي عكف هوراتيوس على دراستها، إذ إنها موجزًا للمبادئ الأولية التي وُجدت في كتاب وضعه نيوبتولوموس (**Νεοπτόλεμος**)،[٤]

---

(١) بيسو هو كالبورنيوس بيسو كايسونينوس قنصل عام ٥٨ ق.م. وكان الراعي الأدبي للشاعر والفيلسوف فيلوديموس؛ انظر:

Harvey. P., (1966), The Oxford Companion to Classical Literature, Oxford. p. 22.

(2) Quint. Inst. Or. VIII, 3, 53.

(3) Kilpatrick. R. S., (1990), The Poetry of Criticism, Horace, Epistles Book II, and Ars Poetica, University of Alberta Press. p.10.

(٤) نيوبتولوموس: عالم نحو وشاعر يوناني عاش إبان القرن الثالث ق.م. راجع:

محمد سليم سالم (١٩٦٤)، فن الشعر لهوراتيوس، مجلة تراث الإنسانية، مجلد ٢، العدد ١١، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، ص٩٢٥.

ولقد قام الباحث بحصر كل الأفعال المُصاغة في الصيغة غير الإخبارية في قصيدة فن الشعر، وتصنيف استخداماتها ودلالة هذه الاستخدامات في الفقرات التي وردت فيها، كما قمت بتقسيم هذه الفقرات إلى فقرات بها استخدام واحد للصيغة غير الإخبارية، وفقرات بها أكثر من استخدام. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي لأي فقرة بها أفعال في الصيغة غير الإخبارية.

للفعل في اللغة اللاتينية ثلاث صيغ (modi) شخصية (أي تُسند للضمائر الشخصية أو الأسماء). الصيغة الإخبارية (modus indicativus) وتستعمل للتعبير أو الإخبار عن أمر واقع. والصيغة غير الإخبارية (modus subiunctivus) وتسمى أيضًا بالصيغة الإنشائية، أو بالمصدرية. وصيغة الأمر (modus imperativus) وتستعمل لأمر المخاطب (أو الغائب) المفرد والجمع بالقيام بعمل معين. (٥)

وكلمة صيغة غير إخبارية (subiunctivus) مشتقة من الفعل subiungo بمعنى يلحق، أو يضيف، وذلك لكثرة استخدامها في الجمل التابعة، في حين تستخدم الصيغة الإخبارية في الجمل الرئيسية.

وتنقسم الجملة في اللاتينية إلى ثلاثة أنواع:

الجملة المستقلة وهي ما أفادت معنى يحسن الوقوف عليه.

الجملة الرئيسية وهي ما أفادت معنى تُحدده جملة أخرى تابعة.

الجملة التابعة وهي جملة لا تقوم بذاتها وإنما تعتمد على جملة رئيسية، والجملة التابعة إما أن تكون جملة ظرفية أو جملة إسمية أو جملة صلة. (٦)

تستخدم الصيغة غير الإخبارية في الجمل المستقلة في استخدامات بعينها وهي:

جمل التمني، والاحتمال، والنهى، والحض أو الحث، والافتراض، والسؤال الاستنكاري.

---

(5) Clackson. J., Horrocks. G., (2011), The Blackwell History of the Latin Language. Wiley -Blackwell, Oxford. p. 65.

(٦) علي عبد التواب علي (١٩٩٩)، قواعد اللغة اللاتينية، كلية الآداب – جامعة القاهرة، صص٥، ١٦٢.

وتستخدم الصيغة غير الإخبارية في الجملة الظرفية للتعبير عن الآتي:
جملة الغرض، والنتيجة، والجمل السببية، والزمنية، والشرطية، وجملة المقابلة أو التناقض.
أما الجمل الإسمية فتشمل: الاستفهام غير المباشر، والنهى غير المباشر، والأمر والطلب غير مباشر، والحديث غير المباشر.[٧]
تناول هوراتيوس بعض استخدامات الصيغة غير الإخبارية في فقرة واحدة، وأحيانًا كان يضع عدة استخدامات في عدة فقرات. وسوف نتحدث في البداية عن الاستخدامات التي ذكرت في فقرة واحدة، مع الأخذ في الاعتبار وضع استخدامات الصيغة غير الإخبارية في الجمل المستقلة أولًا، ثم الجمل الظرفية، ثم الجمل الاسمية:

الصيغة غير الإخبارية في جملة الاحتمال (Coniunctivus Potentialis)

يتم التعبير عن الاحتمال في الصيغة غير الاخبارية في الجمل المستقلة في زمن المضارع أو الماضي المستمر أو المضارع التام، فإذا كان احتمال حدوث الفعل في المستقبل يُصرف الفعل في زمن المضارع، وفي الغالب مع ضمير المخاطب المفرد، ويمكن أن يستخدم الظرف(forsitan) أو (fortasse) (ربما، لعل) وإذا كان الاحتمال يعبر عن الوقت الحالي يُصرف الفعل في زمن المضارع التام، أما إذا كان الاحتمال يشير إلى الماضي يُصرف الفعل في زمن الماضي المستمر.[٨]

استخدم هوراتيوس جملة الاحتمال في تسعة شواهد:

الشاهد الأولى: استهل هوراتيوس قصيدة "فن الشعر" بالدعوة إلى وجوب اتباع مبدأ الوحدة والمواءمة في الشعر، كما في بقية الفنون، مع إباحة الحرية للشاعر والفنان أن يبتدع الواحد منها داخل تلك الحدود.[٩] فقد تناول هوراتيوس قضية من أهم قضايا

---

(7) Clackson. J., Horrocks. G., (2011), pp.66, 68.

(٨) على عبد التواب على (١٩٩٩)، صص١٦٧-١٦٨.، وانظر أيضًا:
https://www.latein-grammatik.at/Gramm.htm.

(٩) محمد سليم سالم (١٩٦٤)، ص٩٢٥.

النقد الأدبي في كل العصور وهى "حرية الإبداع"، حيث يفترض أن فنانًا فاشلًا قام برسم لوحة فنية تتسم بعدم التناغم، فقد رسم مخلوق له وجه امرأة حسناء، وعنق جواد وجذع طائر له رياش متعددة الألوان، وينتهى ذلك المخلوق بذيل سمكة داكنة اللون وبشعة المنظر.[١٠] ومن ثم يعقد هوراتيوس مقارنات بين فن قرض الشعر وبين الفنون الأخرى كالرسم والنحت والخزف، والمقارنة بالفن الفاشل سواء في مجال الرسم أو الخزف. ثم يتحدث عن شخصية بيسو ويقارن بين لوحة رديئة لا تتسم بالتناغم أو بالتجانس بين عناصرها وبين العمل الأدبي الذي يحتوي على أفكار وعناصر غير متناغمة حيث يقول:

"credite, Pisones, isti tabulae fore librum
persimilem, cuius, velut aegri somnia, vanae
fingentur species, **ut nec** pes nec caput uni
reddatur formae." (Hor. A. P. 6 - 9)

"صدقوني يا آل بيسو، فإن الكتاب سيكون وثيق الشبه
بتلك اللوحة، الكتاب الذي يحتوي على رؤى غير متناسقة،
مثل أضغاث أحلام المريض، وبالتالي فإن القدم والرأس قد لا
ينتميان إلى ذات الشكل الواحد."[١١]

استخدم الفعل reddatur (reddo) "ينتميان" في زمن المضارع الغائب المفرد المبنى للمجهول مع الصيغة غير الإخبارية للتعبير الاحتمال بعد **ut** للدلالة على احتمالية عدم التناغم بين مكونات تلك اللوحة أو ذلك الكتاب، فحرية الإبداع لا تسمح أبدًا للمبدع أن ينتج عملًا غير متجانس العناصر، فيصبح العمل أشبه بأضغاث أحلام

(١٠) علي عبد التواب على (٢٠١٧)، "المقارنة بين الفنون، قراءة فى قصيدة فن الشعر لهوراتيوس"، مجلة أوراق كلاسيكية، العدد ١٤، كلية الآداب – جامعة القاهرة، ص١٤.

(١١) اعتمد الباحث في ترجمة كل فقرات هوراتيوس على ترجمة: علي عبد التواب علي (٢٠١٤)، هوراتيوس والنقد الأدبي قصيدة فن الشعر والكتاب الثاني من الرسائل، المركز القومي للترجمة، الطبعة الأولى، القاهرة. ص١٣٥.

المريض. يضاف إلى ذلك وضوح رغبة هوراتيوس في المقارنة بين فن الشعر وفن التصوير من خلال استخدام الصفة وثيق الشبه persimilem في وصف التشابه بين العمل الأدبى(librum) واللوحة (tabulae) التي رسمها الفنان الفاشل كما استخدم حرف الربط الدال على المقارنة velut .[١٢]

لقد كان هوراتيوس موفقًا إلى أبعد الحدود عند استخدامه لكلمة رؤى(species) التي يشير معناها إلى العناصر التي تحتويها الرسومات الموجودة في اللوحة، وأضغاث الأحلام التي يراها المريض في نومه، والصور والأخيلة والرؤى التي تحتويها قصيدة الشعر. وقد يجنح الشعراء بخيالهم، مثل الفنانين، فيقدموا صورًا غير متناسقة التركيب وبذلك تصير صورهم أشبه بأضغاث أحلام الرجل المريض، فخيالات الشاعر الأحمق قد تدفعه إلى رسم صورة لا ينتمي فيها الرأس أو القدم إلى الشكل الذي يصوره، فلا يرتبط جزءان من أجزائها في كيان واحد متسق، وتفتقر الصورة إلى العناصر الأساسية لوحدتها وتناغمها كالرأس والقدم. [١٣]

الشاهد الثاني: يوضح هوراتيوس أن بدايات بعض الأعمال قد تكون مخادعة فتبدو أنها تشي بعمل رائع، ولكن يكتشف القارئ فيما بعد أن هذه البداية الرائعة ليست إلا استثناءً مثل الرقع الأرجوانية بملابس الفقراء، وأن العمل ضعيف المستوى، فيقول:

" inceptis gravibus plerumque et magna professis
purpureus, late qui **splendeat**, unus et alter
adsuitur pannus," (Hor. A. P.14 - 16)

"عندما تبشر البدايات القوية للمؤلفات بالكثير وبقيمة أدبية كبيرة،
فإن رقعة أرجوانية واحدة، **التي تخطف الأبصار** من بعيد، أو رقعتان
قد حيكت بها،"

---

(١٢) علي عبد التواب على (٢٠١٧)، ص١٤، وانظر أيضًا:

Niall. Rudd., (1989), Horace, Epistles Book II and Epistle to the Pisones (Ars Poetica) , Cambridge, p.112.

(١٣) علي عبد التواب علي (٢٠١٤)، ص١٦٧ حاشية رقم١٠، ١١.،

Niall. Rudd., (1989), p.114.

استخدم الفعل splendeat (splendeo) " تخطف الأبصار " في زمن المضارع الغائب المفرد المبنى للمعلوم في الصيغة غير الإخبارية للتعبير عن الاحتمال للدلالة على أن بعض الشعراء يعتنون بجمال الأسلوب في بعض الفقرات عناية فائقة من باب ستر الضعف وللتمويه على القارئ أنه في حضرة عمل كبير، في حين أن باقي العمل يتسم بضعف الأسلوب. وقد صار تعبير هوراتيوس "الرقعة الأرجوانية" من أهم تعبيرات النقد الأدبي؛ ولقد اعتاد الأثرياء من الرومان تطريز أطراف الثوب بشريط أرجواني اللون ليلفت الانتباه وذلك لما له من بريق ولمعان، والرقعة الأرجوانية pannus.....purpureus التي ذكرها هوراتيوس هنا تشير إلى ترقيع البسطاء من الناس ثيابهم برقعة من الأرجوان لستر ما به من عيب. (١٤)

الشاهد الثالث: حث هوراتيوس الشعراء الرومان على أن يأخذوا أفكارهم من "هوميروس" ، كما أن لهم الحق أيضًا في معالجة موضوعاتهم العامة بطريقتهم الخاصة وتقديمها بطريقة تواكب عصرهم وحول هذا يقول:

"unde pedem proferre pudor **vetet** aut operis lex," (Hor. A. P. 135)

" ومن هنا قد **يمنعك** الحياء أو قواعد النوع الأدبي أن تتزحزح عنه لقدم واحدة،"

استخدم الفعل vetet (veto) "سيمنعك" في زمن المضارع الغائب المفرد المبنى للمعلوم مع الصيغة غير الإخبارية للتعبير عن احتمالية أخذ الأفكار الهوميرية مع إجراء بعض التغييرات.

الشاهد الرابع: يعتزم هوراتيوس تقديم مجموعة من النصائح للكاتب الدرامي فيمهد لها بالجملة التالية:

"tu, quid ego et populus mecum **desideret**, audi," (Hor. A. P. 153)

" استمع إلى ما قد أتمناه **ويتمناه** الناس معي."

---

(١٤) علي عبد التواب علي (٢٠١٤)، ص١٦٧ حاشية رقم ١٤.،

Niall. Rudd., (1989), p.118.

استخدم الفعل (desidero) desideret "يتمناه" في زمن المضارع الغائب المفرد المبنى للمعلوم في الصيغة غير الإخبارية للتعبير عن احتمالية سماع النصائح التي يصبو إليها ابن بيسو.

الشاهد الخامس: وفي معرض حديث الشاعر عن ملائمة سلوك الشخصيات المسرحية مع أعمارها فيقول في وصف طبائع سن الرجولة يقول:

"conmisisse cavet quod mox mutare **laboret**." (Hor. A. P. 168)

"ويتجنب عمل الشيء الذي قد **يشق عليه** تغييره بعد ذلك. "

استخدم الفعل (laboro) laboret "يشق عليه" في زمن المضارع الغائب المفرد المبنى للمعلوم مع الصيغة غير الإخبارية للتعبير عن احتمالية صعوبة تغيير ما قد يقدم عليه.

الشاهد السادس: ينتقد هوراتيوس استحسان جمهور المسرح في عصر شاعر الكوميديا بلاوتوس (Plautus) فيقول:

" at vestri proavi Plautinos et numeros et
laudavere sales, nimium patienter utrumque,
ne dicam stulte, mirati, ……" (Hor. A. P. 270 - 272)

" قد تقول: لكن أجدادكم قد أثنوا على بحور شعر بلاوتوس

وعلى نكاته، فإعجابهم بهذين الشيئين يتسم بتسامح

بالغ، **ولا أقول** يتسم بالحماقة،"

استخدم الفعل (dico) dicam " أقول" في زمن المضارع المتكلم المفرد المبنى للمعلوم مع الصيغة غير الإخبارية للتعبير عن شعوره بالحرج في وصف جمهور بلاوتوس بالحماقة لأنهم كانوا يستحسنون مسرحياته رغم أنها لا تتسم بالدقة في الألحان، علاوة على أنها تحتوي على نكات بذيئة. [١٥]

([١٥]) علي عبد التواب علي (٢٠١٤)، ص٢٠٤ حاشية رقم١٦٣.،

Patricia. A. Rosenmeyer., (1995), "Enacting the Law: Plautus' Use of the Divorce Formula on Stage ", Phoenix, Vol. 49, No. 3, p. 207.

الشاهد السابع: وفي سياق إعلان هوراتيوس رغبته في القيام بدور الناقد الناصح يقول:

"**non** alius **faceret** meliora poemata;" (Hor. A. P. 303)

قد لا **يتمكن** شخص آخر من كتابة قصائد أفضل من قصائدى؛"

استخدم الفعل faceret (facio) " يتمكن" في زمن الماضى المستمر الغائب المفرد المبنى للمعلوم مع الصيغة غير الإخبارية للتعبير عن احتمالية عدم قدرة أي شاعر آخر أن ينافس هوراتيوس في قرض الشعر، ثم يظهر بعدها قدر من التواضع، وينهي كلماته إنه سيصبح ناقدًا بدلاً من أن يكون شاعرًا.

الشاهد الثامن: يوضح أن الشعراء قد يقعوا في أخطاء بسيطة وغير مقصودة فيقول:

" sunt delicta tamen, quibus ignovisse **velimus**: " (Hor. A. P. 347)

على أية حال فإن هناك الأخطاء التي لا **نريد** أن نقع فيها:"

استخدم الفعل velimus (volo) " نريد" في زمن المضارع الغائب الجمع المبنى للمعلوم مع الصيغة غير الإخبارية للتعبير عن احتمالية وقوع الشاعر في الأخطاء نظرًا لكونهم في النهاية بشرًا.

الشاهد التاسع: يتحدث هوراتيوس عن الأثرياء الذين يرغبون أن يُقال عنهم أنهم مبدعين بفضل ثرواتهم فيقول:

"si vero est, unctum qui recte ponere **possit**
et spondere levi pro paupere et eripere artis
litibus inplicitum, mirabor, ….. " (Hor. A. P. 422 - 424)

"**فإن** يكن هناك حقاً **من بإمكانه** أن يقدم وليمة فاخرة كما يجب،
أو بإمكانه أن يدفع كفالة لعميل فقير وعاجز، أو أن ينقذ رجلاً
متورط في قضية حرجة،...."

استخدم الفعل possit (possum) " بإمكانه" في زمن المضارع الغائب المفرد المبنى للمعلوم مع الصيغة غير الإخبارية للتعبير عن احتمالية رشوة الشاعر للناس إما بتقديم وليمة فاخرة، أو دفع كفالة لعميل فقير وعاجز، أو إنقاذ رجلاً متورطًا في قضية. كل هذا من أجل أن يُثبت جمال شعره بالخداع. فالشاعر الغنى الذي يدعو المتملقين إلى

موائده ليقرأ عليهم شعره فان يسمع غير الثناء والمديح، وقد يبالغ بعضهم فيذرف الدمع استحسانًا أو يرقص ويضرب الأرض بقدميه. (١٦)

جملة الحث والحض (Coniunctivus Hortativus / Coniunctivus Iussivus)

استخدم هوراتيوس الصيغة غير الاخبارية في الجمل المستقلة للتعبير عن الحث أو الحض في زمن المضارع والمضارع التام؛ وهو ينقسم إلى قسمين: الأول هو حث الذات وفيه يوضع الفعل مع ضمير المتكلم (غالبًا الجمع) ويُطلق عليه الحث **(Hortativus)**، والقسم الآخر يوضع الفعل مع ضمير الغائب ويُطلق عليه الحض **(Iussivus)**، وذلك لأنه أقرب إلى الأمر منه إلى الحض.(١٧)

استخدم هوراتيوس جملة الحث والحض في أربعة شواهد.

الشاهد الأول: من عادة هوراتيوس أن يوضح الحكمة من كلامه في نهاية تناوله لأي فكرة، وهكذا في نهاية تناوله لفكرة التناغم في أي عمل أدبي ليخرج بشكل متكامل ومترابط، حيث يقول:

"denique **sit** quodvis, simplex dumtaxat et unum." (Hor. A. P. 23)

"وخلاصة القول، **فليكن** أي شيء تشاء، طالما أنه يمثل كيان واحد ومترابط."

استخدم الفعل sit (sum) "فليكن" في زمن المضارع الغائب المفرد المبنى للمعلوم مع الصيغة غير الإخبارية للتعبير عن حض أي مبدع ألا يخرج عن سياق عمله الأصلي دون مبرر لكي لا يحدث خللاً في وحدة العمل، فالكاتب الحصيف لابد وأن يكون ذو حسٍ عالٍ.(١٨)

---

(١٦) محمد سليم سالم (١٩٦٤)، ص٩٣١.

(17) https://www.latein-grammatik.at/Gramm.htm.

(18) Nisbet. R. M., (2004), A Commentary on Horace, Odes, Book III, Oxford. p.22.

الشاهد الثاني: ينصح هوراتيوس الكاتب الدرامي (scriptor) أن يتبع الموروث الأدبي في رسم الشخصيات الدرامية بحيث لا تبتعد الشخصية الأسطورية عما هو معروف عنها في الموروث الأسطوري:

" Honoratum si forte reponis Achillem,
impiger, iracundus, inexorabilis, acer
iura **neget** sibi nata, nihil non **arroget** armis.
sit Medea ferox invictaque,……." (Hor. A. P. 121- 123)

" فإن رغبت بالصدفة أن تعيد وضع أخيلليس على خشبة المسرح،
فليكن فائض الحيوية، سريع الغضب، قاسى، حاد،
ينكر أن الشرائع قد سُنت لمثله، و**يدعى** أنه ينجز كل شيء بسيفه.
و**لتكن** ميديا[١٩] شرسة ولا تُقهر،"

استخدم الأفعال الثلاثة neget (nego) "ينكر"؛ arroget (adrogo) "يدعى"؛ sit (sum) " لتكن" في زمن المضارع الغائب المفرد المبنى للمعلوم مع الصيغة غير الإخبارية للتعبير على الحض في أن يستلهم الكاتب في مسرحياته روح الشخصيات الأسطورية اليونانية مثل أخيلليس وميديا.

الشاهد الثالث: ثم يقدم هوراتيوس الحل البديل عن اللجوء للشخصيات الأسطورية وهو ابتكار شخصيات جديدة من خارج الموروث الأسطوري، وفي هذه الحالة فإن على الكاتب المسرحي أن يجعل الشخصية محافظة على سماتها الشخصية من بداية المسرحية حتى نهايتها:

"siquid inexpertum scaenae conmittis et audes
personam formare novam, **servetur** ad imum,
qualis ab incepto **processerit**, et sibi **constet**. " (Hor. A. P. 125 - 127)

---

(١٩) ميديا (Medea) هى ابنة الملك أييتس (Aeetes) ملك كولخيس (Colchis)، وقد وقعت فى حب ياسون (Iason) الذى ذهب إلى كولخيس من أجل الفروة الذهبية وهربت معه. وبعد سنوات رغب ياسون فى الزواج من ابنة كريون (Creon) فقتلت العروس وذبحت ابنيها من ياسون وفرت إلى أثينا حيث تزوجت من الملك أيجيوس (Aegeus) والد البطل ثيسيوس (Theseus).... انظر: Harvey. P., (1966), p. 660.

" فإن قدمت لخشبة المسرح موضوعًا مبتكرًا وكان لديك الجرأة
أن ترسم شخصية جديدة، **فلتظل** الشخصية حتى النهاية **محافظة** على
نفس الخصال التي **ظهرت** بها من البداية، وأن **تظل متناغمة** مع نفسها."

في الفقرة السابقة استخدم ثلاثة الأفعال: الأول servetur (servo) "محافظة" في زمن المضارع الغائب المفرد المبنى للمجهول مع الصيغة غير الإخبارية؛ والثاني processerit (procedo) "ظهرت" في زمن المضارع التام الغائب المفرد المبنى للمعلوم مع الصيغة غير الإخبارية ؛ والثالث constet (consto) "تظل متناغمة" في زمن المضارع الغائب المفرد المبنى للمعلوم مع الصيغة غير الإخبارية للتعبير على الحض في أن يقدم الكاتب على خشبة المسرح موضوعًا مبتكرًا ويكون لديه الجرأة في رسم شخصيات جديدة بها، على أن تتصف هذه الشخصيات بسمات معينة وتظل فيها من بداية المسرحية حتى نهايتها بل وبها تناغم أو ترابط لأحداث المسرحية. (٢٠)

الشاهد الرابع: يتحدث هوراتيوس عن ضرورة الموهبة والدراسة للشاعر لكي يثقل موهبته الشعرية فيقول:

"nunc satis est dixisse 'ego mira poemata pango;
occupet extremum scabies…..;" (Hor. A. P. 416 - 417)

"وفي عصرنا هذا يكفي للمرء أن يقول: " إنني أكتب قصائد رائعة؛
دع الشيطان **يمسك** الأخير،...."

استخدم الفعل occupet (occupo) "يمسك" في زمن المضارع الغائب المفرد المبنى للمعلوم مع الصيغة غير الإخبارية للتعبير على الحض؛ وهنا إشارة إلى "لعبة المساكة" التي يصرخ فيها الأطفال: "إن الطاعون (الشيطان) يمسك الأخير، وهوراتيوس يعنى أن الناس يلعبون مع الشعراء لعبة الأطفال وينادون عليهم بنفس النداء.(٢١)

(20) Niall. Rudd., (1989), p.132.

(٢١) علي عبد التواب علي (٢٠١٤)، ص ٢١٩ حاشية رقم ٢٠٤.

جملة السؤال الاستنكاري (Coniunctivus Interrogatio Epiplexis)

يتم التعبير عن السؤال الاستنكاري في الصيغة غير الاخبارية في الجمل المستقلة في زمن المضارع أو الماضي المستمر، ويندر استخدامه في الأزمنة الأخرى، ويستخدم السؤال الاستنكارى للتعبير عن الشك أو الحيرة أو التردد أو الشعور بالمفاجأة أو من أجل إفحام السامع الذي لن يستطيع الإجابة لهذا فهو سؤال لا ننتظر إجابة له.(٢٢)

كما أنه يستخدم أيضًا في المواقف التي يفكر فيها الشخص مليًا، وكذلك متدبرًا لقوله ومتحدثًا إلى نفسه، عما إذا سيفعل شيئًا ما أم لا، أو لمعرفة أمر يجهله السائل أو لطلب الفهم، وقد يستخدم على سبيل المجاز لا الحقيقة لمعنى يعرفه السائل ولا يتطلب جوابًا وإنما يعنى به أغراض بلاغية متنوعة منها (التعجب، المدح والتعظيم، التشويق، الإنكار، التحذير... إلخ) ولذلك يُسمى أيضًا بالاستفهام الاستنكاري أو البلاغي Rhetorical Question .(٢٣)

استخدم هوراتيوس السؤال الاستنكاري في ثلاث شواهد:

الشاهد الأول: تحدث هوراتيوس عن استخدام الشعراء لمفردات الكلمات فيقول:

" .....mortalia facta peribunt,
nedum sermonum **stet** honos et gratia vivax." (Hor.A. P. 68 - 69)

" كل تلك الإنجازات التي قام بها البشر سيكون مصيرها الفناء، وبالمثل
كيف لمجد المفردات وسحرها **أن يدوما** أكثر من تلك الإنجازات."

استخدم الفعل stet (sto) "يدوم" في زمن المضارع الغائب المفرد المبنى للمعلوم مع الصيغة غير الإخبارية للتعبير عن الاستفهام البلاغي من خلال تساؤله عن مجد المفردات، وبالطبع غير منتظر عليه إجابة. وهنا دلالة على أنه من الممكن أن تتغير المفردات بمرور الأيام خاصة أن هناك من الشعراء من يفعل هذا لتناسب عصره.

(22) https://dcc.dickinson.edu /grammar/latin/deliberative_subjunctive.,
Jean. François. Rondon., (2016), Intensive Intermediate Latin: a Grammar and Workbook. New York. p. 93.
(23) Zimmerman. B., (2005), Edgar Allan Poe: Rhetoric and Style. London. p. 294.

الشاهد الثاني: يرى هوراتيوس أن الرفاهية التي سادت في روما أدت إلى فساد الذوق العام، وهو ما يتضح من سلوك جمهور المسرح، حيث يقول:

"indoctus **quid** enim **saperet** liberque laborum
rusticus urbano confusus, turpis honesto? " (Hor.A. P. 212 - 213)

" فأي **ذوق** يُنتظر من جمهور غير مثقف بعد أن فرغ من أعماله،
وقد اختلط فيهم القروي بالحضري، والوضيع بالنبيل؟ "

استخدم الفعل saperet (sapio) "ذوق" في زمن الماضي المستمر الغائب المفرد المبنى للمعلوم مع الصيغة غير الإخبارية للتعبير عن الاستفهام البلاغي بعد quid الدال على الذم أو التحقير، وهذا استفهام أو تساؤل غير منتظر منه إجابة.

الشاهد الثالث: يدعو هوراتيوس من يرغب في كتابة أي يعمل درامي أن يدرُس الدراما الإغريقية، وأن يتحلى بالحرص والحذر فيقول:

"idcircone **vager scribamque** licenter? an omnis
visuros peccata **putem** mea, tutus et intra
spem veniae cautus? " (Hor. A. P. 265 - 267)

"وعلى هذا هل يحق لي أن أهيم على وجهي و**أكتب** كما يحلو لي؟
أم **أضع** في اعتباري أن الجميع سيرون أخطائي، وبالتالي أتحلى
بالحذر وأظل آمنًا في نطاق الأمل في عفوهم؟ "

استخدم ثلاثة أفعال vager (vagor) "أهيم"؛ scribam (scribo) "أكتب"؛ putem (puto) "أضع في اعتباري" في زمن المضارع المتكلم المفرد الأول في المبنى للمجهول (من أفعال الديبونيتيا) والثاني والثالث في المبنى للمعلوم مع الصيغة غير الإخبارية للتعبير عن الاستفهام البلاغي للدلالة على الاختيارات المتاحة أمام المؤلف، هل سيغلب هواه ولا يتبع أصول الفن أم سيتحلى بالحذر، وهنا تحذير من هوراتيوس أن لا يطلق الكاتب لنفسه العنان في حرية التصرف لكي يحظى برضا القراء ويضمن عفوهم عن الهفوات التي قد يقع فيها. والصفة آمنًا(tutus) تفيد نجاته من نقد النقاد.[٢٤]

([٢٤]) علي عبد التواب علي (٢٠١٤)، ص ٢٠٤ حاشية رقم ١٦١.

جملة النهي (Coniunctivus Prohibitorius)

استخدم هوراتيوس جملة النهى فى شاهد واحد. يحث فيها على عدم الخجل من ربة الشعر ومن أبوللو المنشد فيقول:

" ….**ne** forte pudori
sit tibi Musa lyrae sollers et cantor Apollo. " (Hor. A. P. 406 - 407)

"…. لذا **لا داعى** للخجل من ربة الشعر

البارعة في العزف على القيثارة ومن أبوللو المنشد."

استخدم الفعل sit (sum) "داعى" في زمن المضارع الغائب المفرد المبنى للمعلوم مع الصيغة غير الإخبارية للتعبير عن الحث المنفي بأداة النفي **ne** من خلال قوله لا داعى للخجل.

الجملة الشرطية (Coniunctivus Conditionalis)

الجملة الشرطية هى جملة ظرفية، تعبر عن حقيقة أو واقع أو إمكانية أو احتمالية إنجاز أمر ما وتشير كذلك إلى فرض، كما تدل أيضًا على أمر مخالف للحقائق المعروفة. كما أنها تعبر عن حدثين يرتبط كل منها بالآخر. [٢٥]

تتكون الجملة الشرطية من أداة الشرط (si) بمعنى إذا، لو، إن. وفي حالة النفي (si….non) أو (nisi)؛ وجملة فعل الشرط وتسمى (protasis)، وهي جملة تابعة تعبر عن افتراضية. وجملة جواب الشرط وتسمى(apodosis)، وهي النتيجة المتوقعة في الجملة الرئيسية.

الجملة الشرطية إما أن تعبر عن حقيقة واقعة (Realis) من وجهة نظر المتكلم وفيها تستخدم الصيغة الإخبارية؛ وإما تعبر عن فرض (Potentialis) من الممكن حدوثه وفيها لابد أن تستخدم الصيغة غير الإخبارية في زمن المضارع في فعل الشرط وجواب الشرط؛ وإما تعبر عن فرض يتعذر حدوثه (Irrealis) تستخدم الصيغة غير

---

[٢٥] محمد رضا قطب (٢٠٠٦)، النحو اللاتينى، إطلالة جديدة على بناء الجملة اللاتينية، دار نشأة المعارف، الطبعة الأولى، الإسكندرية، ص ١٢٧.

الإخبارية في زمن الماضي المستمر أو الماضي التام في فعل الشرط وجواب الشرط. (٢٦)

استخدم هوراتيوس الجملة الشرطية في ستة شواهد:

الشاهد الأول: أثناء حديث هوراتيوس عن حُسن استخدام المفردات اللغوية في الموضوع فيقول:

"in verbis etiam tenuis cautusque serendis
dixeris egregie, notum **si** callida verbum
reddiderit iunctura novum. " (Hor. A. P. 46 - 48)

" والحق إنه عند نسج المفردات ببعضها يجب أن تتحلى بالاقتصاد والحذر،
لأنك ستكون قد **تحدثت** بطريقة غير مألوفة لو أن ربطك البارع للمفردات
أعطى معنى جديد لكلمة مألوفة. "

استخدم الفعل dixeris (dico) " تحدثت" في زمن المضارع التام المخاطب المفرد المبنى للمعلوم مع الصيغة غير الإخبارية للتعبير عن الشرط مع **si**؛ واستخدم الفعل reddiderit (reddo) "أعطى" في زمن المضارع التام الغائب المفرد المبنى للمعلوم مع الصيغة غير الإخبارية للتعبير عن الشرط بعد **si** .

وهنا استخدمت الصيغة غير الإخبارية في الجملة الشرطية للتعبير عن فرض محتمل ولكن المتكلم لا يجزم فيه بشيء؛ فإذا تحقق الشرط وهو (الربط البارع للمفردات) فسوف يتحقق جواب الشرط وهو (إعطاء معنى جديد لكلمة مألوفة).

فمن ضمن أنواع الجملة الشرطية أن يكون فعل الشرط وأيضًا فعل جواب الشرط في زمن المضارع أو في زمن المضارع التام في الصيغة غير الإخبارية، وهذا النوع يعبر عن أنه إذا تحقق فعل الشرط فربما سيتحقق فعل جواب الشرط في المستقبل. (٢٧)

الشاهد الثاني: شبه هوراتيوس المفردات بأوراق الشجر فهى تتغير وتموت ويولد غيرها وعن هذا يقول:

multa renascentur quae iam cecidere cadentque

(26) Doug. Julius., (2006), Latin Made Simple, New York. p . 470.
(27) Doug. Julius., (2006), p. 471.

quae nunc sunt in honore vocabula, **si volet** usus," (Hor. A. P. 70 - 71)

إن الكثير من المفردات التي سقط استخدامها الآن ستولد من جديد،

وستسقط من الاستعمال تلك التي تحظى الآن بالإجلال، **إذا اقتضى** الاستخدام ذلك،"

استخدم الفعل (volo) volet "اقتضى" في زمن المضارع الغائب المفرد المبنى للمعلوم مع الصيغة غير الإخبارية للتعبير عن الشرط بعد أداة الشرط si مع الفعل volet ليعطى المعنى "إذا اقتضى الاستخدام ذلك si volet usus " وهنا استعمل المضارع الصيغة غير الإخبارية في الجملة الشرطية للتعبير عن فرض محتمل ولكن المتكلم لا يجزم فيه بشيء. أي أنه إذا تحقق فعل الشرط فربما سيتحقق فعل جواب الشرط في المستقبل.

الشاهد الثالث: وعند حديث هوراتيوس عن معالجة الشعراء الرومان لموضوعاتهم المتأثرة بالأفكار اليونانية وبالتحديد من إلياذة "هوميروس" يقول:

"difficile est proprie communia dicere, tuque
rectius Iliacum carmen deducis in actus
quam **si proferres** ignota indictaque primus:" (Hor. A. P. 128 - 130)

"إنه لمن العسير معالجة الموضوعات العامة بطريقتك الخاصة،

وإن لمن الأفضل لو أنك تضع قصة من الإلياذة في مشاهد مسرحية

على أن تكون أول من قدم قصصًا غير معروفة ولم يكتبها أحد من قبل."

استخدم الفعل (profero) proferres " قدم" في زمن الماضي المستمر المخاطب المفرد المبنى للمعلوم مع الصيغة غير الإخبارية للتعبير عن الشرط بعد **si**؛ وهنا استخدم الماضي المستمر في الصيغة غير الإخبارية في الجملة الشرطية للتعبير عن فرض غير محتمل من خلال قوله (على أن تكون أول من قدم قصصاً غير معروفة).

الشاهد الرابع: يتحدث هوراتيوس عن سكان إقليم لاتيوم (Latium)، وكيف أنهم برعوا في فنون القتال على حساب النجاح في مجال الأدب فيقول:

"nec virtute **foret** clarisve potentius armis
quam lingua Latium, **si** non **offenderet** unum
quemque poetarum limae labor et mora..... " (Hor. A. P. 289 - 291)

"كان إقليم لاتيوم **سيصبح** أقل تفوقًا في مجال الشجاعة والشهرة

في القتال منه في مجال الأدب، لو أن المراجعة الشاقة
والتأني لم **ينفرا** بعض شعرائها أو كلهم."

استخدم الفعلين foret (sum) " سيصبح "؛ offenderet (offend) "ينفرا" في زمن الماضى المستمر الغائب المفرد المبنى للمعلوم مع الصيغة غير الإخبارية للتعبير عن الشرط مع si؛ وفعل الشرط offenderet وفعل جواب الشرط **foret** في الجملة الشرطية للتعبير عن فرض غير محتمل قد يمتد إلى الحاضر.

ويرى هوراتيوس أن إنجازات إقليم لاتيوم كانت في الأدب أقل بكثير من ميدان القتال وذلك لأن الشعراء كانوا يفتقرون إلى العناية بالصقل والصبر.[٢٨]

الشاهد الخامس: يسخر هوراتيوس من سلوك بعض مدعي الشعر الذين لكي يظهروا أنفسهم أنهم مبدعين فإنهم يتصرفون على نحو يتسم بالجنون فيخالفون بني جلدتهم في السلوك، فلا يذهبون إلى الحلاق، ولا إلى الحمامات العامة، فيقول:

"nanciscetur enim pretium nomenque poetae,
si tribus Anticyris caput insanabile numquam
tonsori Licino **conmiserit**. " (Hor. A. P. 299 - 301)

" لأن الرجل منهم ينال مكانة الشاعر ولقبه،
لو أنه لم **يسلم** أبدًا للحلاق ليكينوس رأسه المجذوبة التي
لا تداويها ثلاثة أنتيكرات[٢٩] ."

استخدم الفعل commiserit (committo) "يسلم" في زمن المضارع التام الغائب المفرد المبنى للمعلوم مع الصيغة غير الإخبارية للتعبير عن جواب الشرط مع **si** ، وقد جاء في الصيغة غير الإخبارية في الجملة الشرطية لأن الشاعر يعرف أن هؤلاء المدعين لن يرضوا أن يتصرفوا مثل باقي الشعب ويحلقون لحاهم .

الشاهد السادس: يشبه فيها هوراتيوس بين القصيدة والصورة فيقول:

([٢٨]) علي عبد التواب علي (٢٠١٤)، ص٢٠٤ حاشية رقم ١٧٩.

([٢٩]) تقع أنتيكرا (Anticyra) فى فوكيس (Phocis) على خليج كورنثه، وهى تنتج نبات الحريق الذى يداوى الجنون، ورقم ثلاثة جاء من باب تكرار المحاولة أكثر من مرة. .... انظر:
Harvey. P., (1966), p. 34.

"ut pictura poesis: erit quae, **si** propius **stes**,
te **capiat** magis, et quaedam, **si** longius **abstes**;
haec amat obscurum, volet haec sub luce videri," (Hor. A. P. 361 - 363)

"**إن** القصيدة مثل الصورة: فهناك صورة **تجذب انتباهك** بشدة،
إن وقفت على مقربة منها؛ وأخرى تعجبك **إن وقفت** بعيدًا عنها.
تلك الأخيرة تحب المكان المعتم، أما الأولى فترغب في أن تُرى في النور،"

استخدم الأفعال الثلاثة stes (sto) "وقفت"؛ capiat (capio) " تجذب انتباهك"؛ abstes (absto) "وقفت" الأول والثالث في زمن المضارع المخاطب المفرد المبنى للمعلوم مع الصيغة غير الإخبارية والثاني في زمن المضارع الغائب المفرد المبنى للمعلوم مع الصيغة غير الإخبارية للتعبير عن الشرط بعد **si.**

في هذه الفقرة جملتين وفيهما ارتباط زمني بين الجملتين، ففعل الجملة التابعة يتفق في زمنه مع فعل الجملة الرئيسية، واستخدم زمن واحد محدد في فعل الشرط، وأيضًا في فعل جواب الشرط وهو زمن المضارع، وهذا يُعبر عن التحقق الفعلي والمحتوم لفعل جواب الشرط. وقد وضح هذه من خلال قوله: صورة **تجذب انتباهك** بشدة، **إن وقفت** على مقربة منها؛ وأخرى تعجبك **إن وقفت** بعيدًا عنها.

الجملة الزمنية (Coniunctivus Temporalis)

الجملة الزمنية من الجمل الظرفية وتأتى في الصيغة غير الإخبارية إذا قُصد بها غرض أو نتيجة بجانب العنصر الزمنى، أو إذا جاءت كجملة تابعة لحديث غير مباشر؛ وفي الحالتين تكون مسبوقة بأحد حروف الربط الزمنية.(٣٠)

استخدم هوراتيوس الجملة الزمنية في شاهدين فقط.

الشاهد الأول: يسدي هوراتيوس بعض النصائح للكاتب المسرحي لكي تتمتع مسرحياته بإعجاب النظارة، ثم يقول:

"si plausoris eges aulaea manentis et usque
sessuri, **donec** cantor 'vos plaudite' **dicat**. " (Hor.A. P. 154 - 155)

(30) Gildersleeve. B. L., Lodge, G., (1989), Gildersleeve's Latin grammar. USA. p. 78.

"**لو** أردت أن يظل المصفق منتظرًا لإسدال الستائر، ويبقى جالسًا في
مقعده **طوال الوقت** إلى أن **ينادى** المغنى: "وأنتم صفقوا ". "

استخدم الفعل (dico) dicat "ينادى" في زمن المضارع الغائب المفرد المبنى للمعلوم مع الصيغة غير الإخبارية للتعبير عن الزمن بعد حرف الربط طوال الوقت donec للتعبير عن الفترة الزمنية المستغرقة للحدث وهو (إلى أن **ينادى** المغنى: "وأنتم صفقوا"). ويحتمل أن يكون المقصود بالمصفق plausor، والمغنى cantor العبد الصغير الذى يقف بجوار عازف الفلوت، وقد ينشد المقطوعات الغنائية cantica بالمسرحية، إلى حين أن يوميء الممثل برأسه. وتنتهي المسرحية عندما ينادى المغنى بالفعل صفقوا plaudite.

الشاهد الثاني: يحذر هوراتيوس كاتب المسرحية الساتيرية من أن يجعل الشخصيات التراجيدية المهيبة كالآلهة والأبطال تتدنى في حديثها إلى مستوى حديث الحانات tabernae فيقول:

" ne quicumque deus, quicumque adhibebitur heros,
regali conspectus in auro **nuper** et ostro,
migret in obscuras humili sermone tabernas
aut, **dum** vitat humum, nubis et inania **captet**." (Hor.A. P. 227 - 230)

" لكن لا تقدم أي إله أو أي بطل،
شوهد **منذ قليل** في ذهب الملك وأرجوانه،
وهو يتسفل بحديث وضيع **وكأنه داخل** حانات قذرة،
أو **يحاول التعلق** بالسحب والهواء رغبة منه في الابتعاد عن الأرض. "

استخدم الفعلين (migro) migret " وكأنه داخل" ؛ (capto) captet " يحاول التعلق" في زمن المضارع الغائب المفرد المبنى للمعلوم مع الصيغة غير الإخبارية للتعبير عن الزمن مع dum، بالإضافة إلى أنه استخدم الظرف منذ قليل nuper والذى يُعنى منذ قليل من الوقت الزمنى من مشاهدة العرض التراجيدى. كما تُعبر عبارة " التعلق بالسحب" nubes captet..... عن النقيض التام للأسلوب الوضيع، أى لا يليق كذلك أن تتحدث الشخصيات المهيبة بلغة سامية كلغة التراجيديا في المسرحيات الساتيرية لرغبتها في السمو، لأنه بذلك

ستفقد المسرحية الساتيرية طابعها ومذاقها الخاص.[٣١] إذن يجب في المسرحيات الساتيرية أن تسمو عن الكوميديا العادية. فليس من اللائق أن ينحط إله أو مارد إلى لغة الحانات المشينة كما أنه ليس من الملائم أن يحاول مطاولة السماء. [٣٢]

جملة الغرض (Coniunctivus Finis)

جملة الغرض من الجمل الظرفية وهي تأتي في الصيغة غير الإخبارية للإجابة عن تساؤل يبدأ بـ " لماذا – لأي سبب"؛ وتتبع جملة الغرض قاعدة تتابع الأزمنة في زمني المضارع والماضي المستمر، ونادرًا مع المضارع التام. والفعل في الجمل التابعة الدالة على الغرض يكون مسبوقًا بـ (ut) أو (uti) كي أو لكي في حالة الإثبات، وبأداة النفي (ne) في حالة النفي؛ ويمكن أن يُستخدم مع جملة الغرض في الصيغة غير الإخبارية اسم الموصول (qui - quae – quod) مع بعض الأفعال مثل الأفعال الدالة على الحركة. [٣٣]

استخدم هوراتيوس جملة الغرض في أربع شواهد:

الشاهد الأول: يدعو هوراتيوس من يرغب في كتابة أي عمل ملحمي أن يستلهم باستهلال متواضع مثل استهلال ملحمة الأوديسيا فيقول:

" 'dic mihi, Musa, virum, captae post tempora Troiae
qui mores hominum multorum vidit et urbes.'
non fumum ex fulgore, sed ex fumo dare lucem
cogitat, **ut** speciosa dehinc miracula **promat**," (Hor.A. P. 141-144)

"حدثيني، يا ربة الشعر، عن الرجل الذي رأى، بعد فترة
من سقوط طروادة، عادات الكثير من الشعوب ومدنهم.
فهو لا يهدف إلى إخراج دخان من النار، بل إخراج النور من

(٣١) علي عبد التواب علي (٢٠١٤)، ص ١٩٩ حاشية رقم ١٣٩، ١٤١.

(٣٢) محمد سليم سالم (١٩٦٤)، ص٩٢٩.

(٣٣) محمد سليم سالم (وآخرون) (١٩٧٣)، المدخل إلى اللغة اللاتينية، الجزء الثانى، دار النهضة العربية، القاهرة، صص ٩٨-٩٩.

الدخان، وذلك **كى يخرج** منها القصص الآخاذة والعجيبة،"

استخدم الفعل promat (promo) "يخرج" في زمن المضارع الغائب المفرد المبنى للمعلوم مع الصيغة غير الإخبارية للتعبير عن الغرض بعد **ut** ليُبين الغرض وهو المقارنة بين استهلال الكاتب المتواضع المستوى واستهلال هوميروس لملحمة الأوديسيا، فالاستهلال الأول يبدو براقًا في أوله كالنار ولكن بعد أن تخمد ناره ينبعث منه الدخان، أما استهلال هوميروس فيشع منه النور والمعرفة، حيث الاطلاع على المدن وعادات الشعوب وثقافاتهم. فعلى الشاعر الناشئ أن يسير في إثر هوميروس بأن يبتعد مثلا عن البداية التى بدأ بها شعراء الملاحم الذين خلفوا هوميروس. فما أبسط مطلع الأوديسيا الذي يقول: أنشديني يا ربة الشعر عن رجل شاهد مدنًا كثيرة بعد سقوط طروادة واطلع على عادات أهلها. (٣٤)

الشاهد الثاني: تحدث هوراتيوس عن خصائص المراحل العمرية للإنسان، وأكد أن على المؤلف المسرحي أن يراعي هذه الخصائص عند رسمه للشخصيات فيقول:

" …..**ne** forte seniles
mandentur iuveni partes pueroque viriles:
semper in adiunctis aevoque morabitur aptis." (Hor.A. P. 176 - 178)

" …. **ولكيلا تُعطى** أدوار
الشيوخ لشاب، ولا أدوار الرجال لغلام، فإن عليك دائمًا أن
تتأنى عند وضع الخصائص المرتبطة بكل مرحلة سنية بحيث تناسبها."

استخدم الفعل mandentur (mando) " تُعطى" في زمن المضارع الغائب الجمع المبنى للمجهول مع الصيغة غير الإخبارية للتعبير عن الغرض بعد **ne** وليوضح أنه يجب على من يشرع في كتابة أي عمل مسرحي أن يُبين السمات الشخصية لكل مرحلة عمرية.

(٣٤) علي عبد التواب علي (٢٠١٤)، ص ١٨٦ حاشية رقم ٨٩.، محمد سليم سالم (١٩٦٤)، ص٩٢٧.

الشاهد الثالث: يخبرنا هوراتيوس أن ثيسبيس (Thespis)[٣٥] هو مبدع التراجيديا الإغريقية فيقول:

ignotum tragicae genus invenisse Camenae
dicitur et plaustris vexisse poemata Thespis,
quae canerent agerentque peruncti faecibus ora." (Hor.A. P. 275 - 277)

يُقال إن ثيسبيس قد ابتكر نوعًا أدبيًا لم يكن معروفًا من قبل
هو الشعر التراجيدى، وأنه قد قدم أشعاره من فوق عربات،
لينشدها ويمثلها رجالٌ لطخوا وجوههم بحثالة النبيذ."

استخدم الفعلين canerent (cano) "لينشدها"؛ agerentque (ago) "يمثلها" في زمن الماضى المستمر الغائب الجمع المبنى للمعلوم مع الصيغة غير الإخبارية للتعبير عن الغرض بعد اسم الموصول quae وهي تندرج تحت جملة الصلة الدالة على الغرض.

الشاهد الرابع: يقارن هوراتيوس بين من يقرض الشعر وبين من يلعب في ساحة الألعاب فيقول:

"ludere qui nescit, campestribus abstinet armis
indoctusque pilae discive trochive quiescit,
ne spissae risum **tollant inpune** coronae:" (Hor.A. P. 379 - 381)

"من يجهل أصول اللعب، يتجنب أدوات ساحة الألعاب، فإن لم
يتدرب على اللعب بالكرة أو الحلقة أو الطوق يتنحى جانبًا،
وذلك خشية أن **تضج** الحلبة المكتظة بالجمهور من الضحك عليه دون أن يكبحهم أحد:"

استخدم الفعل tollant (tollo) " تضج" في زمن المضارع الغائب الجمع المبنى للمعلوم مع الصيغة غير الإخبارية للتعبير عن الغرض المنفي بعد **ne** وهي تندرج تحت جملة

---

(٣٥) وُلد ثيسبيس(Thespis) فى مدينة إيكاريا(Icaria) فى القرن السادس ق. م، وهو أول من صعد على خشبة المسرح كممثل فى رواية مسرحية. ... انظر:
Harvey. P., (1966), p.1062.

الصلة الدالة على الغرض بعد اسم الموصول qui ؛ والغرض الأساسي هو إن الشعر يحتاج لتدريب طويل كالألعاب الرياضية. ومن يرغب في قرض الشعر فعليه أن يكون من أصحاب الموهبة الفطرية، وأن يعرض شعره على ناقد نزيه لكى يُبدى رأيه في شعره، وهذا يمنع الناس من السخرية عليه خاصة وأنه استخدم الظرف بلا عقاب(inpune) ويقصد به هنا أن الجمهور سيضحك عليه بلا توقيع أي جزاء عليهم ودون أن يمنعهم أحد من السخرية منه. أما من ليس لديه موهبة قرض الشعر فعليه أن يجلس بين الجماهير ولا يشارك في المنافسات وهو ما يقصد به بالتنحي جانبًا.[٣٦]

جملة النتيجة (Coniunctivus Consecutus)

تأتى الجملة الدالة على النتيجة مع الصيغة غير الإخبارية للتعبير عن حدث وقع نتيجة لحدث آخر، ويكون الفعل في الجملة الدالة النتيجة مسبوقًا بـ ut وتعنى (حتى أن. لدرجة أن) في حالة الإثبات. وتُسبق الجملة الدالة على النتيجة في الجملة الرئيسية بأي ظرف أو صفة من الآتي:

جدًا (ظرف) tam - جدًا. هكذا (ظرف) adeo - هكذا (ظرف) sic

عظيم جدًا (صفة) tantus,a,um - كثيرًا جدًا (صفة) tot - غالبًا (ظرف) toties

مثل. كذا (صفة) talis - e

ولا تستخدم أداة النفي ne في نفي الجملة الدالة على النتيجة، ولكن تستخدم ut non أوut مع أي اسم أو صفة أو ظرف نفي من الآتي: [٣٧]

لدرجة أن..لا.. ut non - لدرجة أن..لا.. شئ ut nihil

لدرجة أن..لا..أبدًا . ut nunquam

لدرجة أن..لا..أحد . ut nemo - لدرجة أن..لا..أي . ut nullus

([36]) Kilpatrick. R. S., (1990), p. 33.

([٣٧]) محمد سليم سالم (وأخرون) (١٩٧٣)، صص١٠١-١٠٢.

استخدم هوراتيوس جملة النتيجة فى شاهد واحد. من خلال حديثه عن الفنان الذي يرسم لوحة فنية تتسم بعدم التناغم، بأن يرسم حيوانات ضارية مع حيوانات أليفة أو أفاعى مع طيور فيقول:

" sed **non ut** placidis **coeant** inmitia, **non ut**
serpentes avibus **geminentur**, tigribus agni. " (Hor. A. P.12-13)

" ولكن **ليس لدرجة أن تأتلف** الوحوش الضارية مع
الحيوانات الأليفة، **ولا أن نجمع** الأفاعي بالطيور، والحملان بالنمور."

استخدم الفعلين coeant (coeo) "تأتلف"؛ geminentur (gemino) "نجمع" في زمن المضارع الغائب الجمع الأول في المبنى للمعلوم والثانى في المبنى للمجهول مع الصيغة غير الإخبارية للتعبير عن نتيجة حدثين الأول (عدم تألف الوحوش الضارية مع الحيوانات الأليفة) والثاني (عدم الجمع بين الأفاعي والطيور، والحملان والنمور)، والحدثين منفيين بـ **non ut.** وجاءت هاتين النتيجتين من رسم فنان للوحة فنية واحدة غير متناغمة.

جملة المقابلة أو التناقض (Coniunctivus Concessivus)

تأتي جمل المقابلة أو التناقض متبوعة بحروف ربط، وفعل في الصيغة غير الإخبارية، وحروف الربط كالآتي:

بالرغم من، مع أن. cum - quamvis - quantumvis -ut (ne) - licet - quamquam

ويوجد أيضًا حروف ربط أخرى وهى: بالرغم من، إذا كان. etsi - etiamsi - tametsi

ويُلاحظ أن حروف الربط السابقة مركبة من أداة الشرط (si)، وبالتالى فهى تتبع قاعدة الجمل الشرطية. ويمكن أن يُستخدم اسم الموصول qui - quae - quod في جمل المقابلة وتكون بمعنى بالرغم من، وتتبع بالصيغة غير الإخبارية. (٣٨)

(38) Greenough. J. B., Howard. A. A., Kittredge. G. L., (1983), Allen and Greenough's New Latin grammar for schools and colleges, founded on comparative grammar. London. p. 433.

استخدم هوراتيوس جمل المقابلة أو التناقض في شاهد واحد. يحث فيها الكاتب أن يستخدم معاني جديدة لمفردات مألوفة، ثم يتساءل لماذا ينكر الناس عليه استخدامها فيقول:

" ..... ego cur, adquirere pauca
si possum, invideor, **cum** lingua Catonis et Enni
sermonem patrium **ditaverit** et nova rerum
nomina **protulerit**?" (Hor.A. P. 55 - 58)

"..... ولماذا ينكرون عليَّ ذلك، **إذا** كان
بإمكاني أن أضيف القليل من الكلمات إلى خزانة اللغة، **بينما أثرت**
لغة كاتو[٣٩] وإنيوس[٤٠] حديثنا القومي **وأطلقوا** أسماء جديدة للأشياء؟ "

استخدم الفعلين ditaverit (dito) "أثرت"؛ protulerit (profero) "أطلقوا" في زمن المضارع التام الغائب المفرد المبنى للمعلوم مع الصيغة غير الإخبارية للتعبير عن التناقض بعد cum . والتناقض هنا واضح بين الإنكار والإضافة (البعض من الكلمات إلى خزانة اللغة) وتأثير (لغة كاتو وإنيوس في الحديث) وإطلاق (أسماء جديدة للأشياء).

الاستفهام غير المباشر (Interrogatio Obliqua)

يندرج الاستفهام غير المباشر تحت **الجمل الاسمية** ويُستخدم لطرح سؤال مفتوح لا نتوقع أي إجابة محددة عليه. فالغرض منه هو التعريف فقط، ويأتي التعبير عن الاستفهام غير المباشر في الصيغة غير الإخبارية. ويتم الاستفهام غير المباشر

(٣٩) وُلد ماركوس بوركيوس كاتو (Cato) عام ٢٣٤ ق. م . و تُوفى عام ١٤٩ ق. م ، وتمكن من تقلد العديد من الوظائف العامة حتى بلغ أعلى الدرجات واشتهر باسم كاتو الرقيب.... انظر:
Harvey. P., (1966), p. 232.

(٤٠) عاش إنيوس(Ennius) ما بين عامي ٢٣٩–١٦٩ ق.م، وأُطلق عليه لقب " أبو الأدب اللاتيني " نظرًا لإسهامه الكبير في تطوير الأدب اللاتيني وأنواعه الأدبية. .... انظر: Harvey. P., (1966), P. 54.

بحكاية السؤال لشخص آخر، ولا يوضع له علامة استفهام؛ وتأتى جملة الاستفهام غير المباشر بعد أفعال القول والاستفهام والمعرفة. (٤١)

استخدم هوراتيوس الاستفهام غير المباشر في خمسة شواهد:

الشاهد الأول: يربط هوراتيوس بين بحور الشعر وبين الأنواع الأدبية من شعر ملحمي وشعر غنائي، فتحدث عن قصص الحروب الحزينة إشارة منه إلى حرب طروادة، وعن البحر الإليجي الذي كان يعبر في البداية عن الشكوى والنحيب، ثم استخدام هذا البحر في موضوعات شتى كصلاة الشكر لاستجابة الآلهة للدعاء فيقول:

"Res gestae regumque ducumque et tristia bella
quo scribi **possent** numero, **monstravit** Homerus;
versibus inpariter iunctis querimonia primum,
post etiam inclusa est voti sententia compos;
quis tamen exiguos elegos **emiserit auctor**,
grammatici certant et adhuc sub iudice lis est; " (Hor. A. P. 73 - 78)

"**لقد علمنا هوميروس في أي بحر يمكن كتابة الأعمال**
المجيدة للملوك والقادة وقصص الحروب الحزينة.
في البداية كان التعبير عن الشكوى قاصرًا على بيتين رُبطا ببعضهما
وبأطوال متفاوتة، لكنه بعد ذلك أصبح البحر يعبر عن صلاة الشكر؛
لكن النحاة تنازعوا فيما بينهم حول: **من هو المؤلف الذي أبدع الأشعار**
الإليجية قليلة الحجم والقيمة، ولا يزال الأمر إلى الآن محل جدال."

استخدم في الفقرة السابقة فعلين الأول possent (possum) "يمكن" في زمن الماضي المستمر الغائب الجمع، والثاني emiserit (emitto) "أبدع" في زمن المضارع التام الغائب المفرد والاثنان في المبنى للمعلوم مع الصيغة غير الإخبارية في الجملة الاسمية للتعبير عن الاستفهام غير المباشر؛ ويُلاحظ أن التعبير عن الاستفهام قد

(41) Albert. Harkness., (1903), A Latin grammar for schools and colleges. New York. p. 263.

أتي بعد فعل من أفعال القول أو الاستفهام أو المعرفة، وقد احتوت الفقرة على الفعلين "علمنا"؛ و"أبدع" للتعريف مع ضمير الاستفهام المعرب من خلال أقواله:

" لقد علمنا هوميروس في أي بحر يمكن ... monstravit … possent …quo (monstro)

"من هو المؤلف الذي أبدع الأشعار الإليجية.... exiguos elegos emiserit … quis auctor

يوضح هوراتيوس أن هوميروس هو القدوة فهو الذي أوضح أن لكل نوع من الشعر البحر الذي يلائمه. فالبحر السداسى يستخدم في الملاحم وفي الشعر التعليمى. أما البحر الإليجي فيستعمل في الرثاء وفي الشكوى محب وأنينه، والبحر الإيامبى يستخدم في المسرح لأنه يلائم الحوار والتمثيل ويستطيع أن يتغلب على صخب النظارة.(٤٢)

الشاهد الثاني: ينصح هوراتيوس الكاتب المسرحي بأن يجعل لغة كل شخصية درامية تناسب مكانتها وطبيعتها، فالبطل لا يتحدث بلغة الآلهة والعكس صحيح، ولغة الشيخ تختلف عن لغة الشباب:

"intererit multum, Davus**ne loquatur** an heros,
maturusne senex **an** adhuc florente iuventa
fervidus, " (Hor. A. P. 114 - 116)

"هناك فرق شاسع إن كان **المتحدث** إلهًا أو بطلاً،
شيخًا ناضجًا أو شابًا متقد الحماس لا يزال في ريعان
الشباب،"

استخدم الفعل loquatur (loquor) "المتحدث" في زمن المضارع الغائب المفرد المبنى للمجهول (من أفعال الديبونينتيا) مع الصيغة غير الإخبارية في الجملة الاسمية، ومع فعل من أفعال القول للتعبير عن الاستفهام غير المباشر بعدan….ne . والاستفهام

(٤٢) محمد سليم سالم (١٩٦٤)، ص٩٢٦.

غير المباشر هنا للتوضيح فمن المعروف إذا كان في الاستفهام غير المباشر تساؤل مزدوج أو متعدد نستخدم ne….an . [٤٣]

وهنا يقارن هوراتيوس بين شخصية الإله (divus) الذي يتصف بالجلال والسكينة في المسرح التراجيدي، وبين البطل(heros) يتسم بالتوتر. وهناك من يرى أن كلمة إله (divus) المقصود بها (Davus) وهو اسم مشهور للعبد في المسرح الكوميدي، وبذلك تكون المقارنة بين الكوميديا (أي العبد دافوس) والتراجيديا (أي البطل).

الشاهد الثالث: يذكر هوراتيوس وظيفة الشاعر وواجبته، وما الذي يُزيد معرفته، وما الذى يناسبه وما لا يناسبه فيقول:

"munus et officium, nil scribens ipse, **docebo**,
unde parentur opes, **quid alat formetque** poetam,
quid deceat, **quid non, quo** virtus, **quo ferat** error.
scribendi recte sapere est et principium et fons.
rem tibi Socraticae poterunt ostendere chartae 310
verbaque provisam rem non invita sequentur.
qui didicit, patriae **quid debeat** et **quid** amicis,
quo sit amore parens, **quo** frater amandus et hospes,
quod sit conscripti, **quod** iudicis officium, quae
partes in bellum missi ducis, ….. " (Hor. A. P. 306 - 315)

"وعلى الرغم من أنني نفسي لا أكتب، إلا إنني **سأعلمكم** وظيفة الشاعر

وواجبه، من أين يأتي بمادته، **ماذا يغذى** الشاعر **وماذا يشكله،**

ما يناسبه وما لا يناسبه، إلى أين تقودك الفضيلة، **وإلى أين** تقودك الرذيلة.

المعرفة هي أساس الكتابة القويمة ونبعها.

في مقدور صحف سقراط أن تدلك على مادة الموضوع،

ومتى تهيأت مادة الموضوع فإن الكلمات ستتبعها على الفور.

إن من يعرف ما يدين به لوطنه ولأصدقائه،

وأدرك مبلغ الحب الذي يجب أن يحمله لوالده وأخيه وضيفه،

([43]) Schlicher. J., (1905), "The Moods of Indirect Quotation ", AJPh, Vol. 26, No. 1, p. 69.

وأَلَمَّ بواجب عضو السناتو وواجب القاضي، وفهم
المهام المنوط بها القائد الذي أُرسل إلى الحرب، "
استخدم الأفعال alat (alo) "يغذي"؛ formet (formo) "يشكله"؛ deceat (decet) "ما يناسبه"؛ ferat (fero) " تقودك"؛ debeat (debeo) "ما يدين"؛ sit (sum) "وأدرك"؛ sit (sum) "وأَلَمَّ" وجميعهم في زمن المضارع الغائب المفرد المبنى للمعلوم مع الصيغة غير الإخبارية في الجملة الاسمية للتعبير عن الاستفهام غير المباشر بعد فعل من أفعال المعرفة سأعلمكم (doceo) docebo مع ضمائر الاستفهام المعربة والمتكررة (quid…quo). [٤٤]

الشاهد الرابع: يطرح هوراتيوس تساؤلًا هل الموهبة الفطرية أم الدراسة هى التى تصنع الشاعر من خلال قوله:

natura **fieret** laudabile carmen an arte,
quaesitum est: ego nec studium sine divite vena
nec rude quid **prosit** video ingenium: alterius sic
altera poscit opem res et coniurat amice. " (Hor. A. P. 408 - 411)

هناك سؤال مطروح: هل القصيدة الجديرة بالمديح **نتاج** النبوغ الفطري أم الفن.

بالنسبة لى فإننى لا أرى ماذا **بإمكان** الدراسة أن تفعل بدون وريد
ثرى من الموهبة يغذيها، وماذا بإمكان النبوغ الفطرى أن يفعل بدون
تدريب: وهكذا فإن كلاهما حقاً يطلب عون الآخر، ويقيم معه عقد صداقة."

استخدم الفعل الأول fieret (fio) "نتاج" (والمعنى الأصلى لهذا الفعل تصبح)؛ في زمن الماضي المستمر الغائب المفرد المبنى للمعلوم مع الصيغة غير الإخبارية، والفعل الثاني prosit (prosum) "بإمكان" في زمن المضارع الغائب المفرد المبنى للمعلوم مع الصيغة غير الإخبارية في الجملة الاسمية للتعبير عن الاستفهام غير المباشر الذى وضح من تساؤله هل القصيدة الجديرة بالمديح النبوغ الفطرى أم الدراسة، وكانت إجابته أن كلاهما حقًا يطلب عون الآخر، ويقيم معه عقد صداقة.

([44]) Schlicher. J., (1905), p. 72.

الشاهد الخامس: يتحدث هوراتيوس عن عادة بعض الملوك عمل اختبار بالخمر لاختيار أصدقائهم فيقول:

"reges **dicuntur** multis urgere culillis
et torquere mero, quem perspexisse **laborent**
an **sit** amicitia dignus;" (Hor. A. P. 434 - 436)

" يُروى عن الملوك أنهم كانوا يضغطون بالكثير من الأقداح،
ويختبرون بالخمر من كانوا يحرصون على معرفة
هل هو (يكون) جدير بصداقتهم؛ "

استخدم الفعلين laborent (laboro) "يحرصون"؛ sit (sum) "هو(يكون)" في زمن المضارع الأول في الغائب الجمع والثاني في الغائب المفرد المبنى للمعلوم مع الصيغة غير الإخبارية في الجملة الاسمية للتعبير الاستفهام غير المباشر.

واستخدم الفعل "يُروى dicuntur" في هذه الفقرة في الاستفهام غير المباشر الذي من خلاله تم نقل السؤال عن شخص وهو ما حدث هنا حيث يُروى الكلام عن بعض من الملوك والأمراء والأثرياء، وخاصة ملوك الشرق بعض القصص من هذا القبيل عن الخمر.

الجمل التابعة في الحديث غير المباشر (Oratio Obliqua)

تستخدم الصيغة غير الإخبارية في فعل الجملة التابعة لجملة الحديث غير المباشر، وفيها يُتبع قاعدة تتابع الأزمنة. [٤٥] ولقد استخدمها هوراتيوس في شاهد واحد يتحدث فيها عن أمفيون(Amphion) وأخوه التوأم زيثوس (Zethus) وهما أبناء زيوس من أنتيوبى (Antiope) وكان زيثوس مقاتلاً وكان ينظر بعين الاحتقار لأخيه أمفيون الموسيقى. وعندما اتفق الشقيقان على بناء أسوار طيبة استخدم زيثوس قوته البدنية في نقل الأحجار، بينما استخدم أمفيون قيثارته السحرية التي أعطاها له الإله

(45) https://www.latein-grammatik.at/Gramm.htm.,
Jean-François. Rondon., (2016), p. 113.

هرميس، فكان يعزف عليها ويغنى وكانت الأحجار من سحر غناءه تتحرك من تلقاء نفسها إلى الموضع الذي يريد أن يضعها فيه.

يقول هوراتيوس في هذ الشاهد:

"dictus et Amphion, Thebanae conditor urbis,
saxa movere sono testudinis et prece blanda
ducere quo **vellet**. "(Hor.A. P. 394 - 396)

"وقيل أيضًا إن أمفيون، مؤسس مدينة طيبة،
إنه حرك الأحجار بصوت قيثارته وقادها إلى حيث **يريد**
بدعائه الساحر....."

استخدم الفعل vellet (volo) "يريد" في زمن الماضى المستمر الغائب المفرد المبنى للمعلوم مع الصيغة غير الإخبارية للتعبير عن الحديث غير المباشر باستخدام التعبير المجازي بتحريك الأحجار بصوت القيثارة، خلال قوله وقادها إلى حيث **يريد** بدعائه الساحر. فليس هناك خلاف في فضل الشعر والشعراء ومنهم أمفيون الذي قاد الحجارة بسحر أنغامه وبنى قلعة طيبة.[٤٦]

شواهد بها أكثر من استخدام

نظرًا لوجود عدة فقرات تحتوي على أكثر من استخدام للصيغة غير الإخبارية، فقد رأى الباحث جمعها في نهاية الدراسة وهي على النحو التالي:

أولًا: شواهد بها استخدامين للصيغة غير الإخبارية وعددها ستة:

الشاهد الأول: يحتوي على جملة حض وجملة غرض. ويتحدث فيه هوراتيوس عن دور الجوقة على المسرح فيقول:

"ille bonis **faveatque** et **consilietur** amice
et **regat** iratos et **amet** pacare tumentis,
ille dapes **laudet** mensae brevis, ille salubrem
iustitiam legesque et apertis otia portis,
ille **tegat** conmissa deosque **precetur** et **oret**,
ut redeat miseris, **abeat** Fortuna superbis. " (Hor. A. P. 196 - 201)

(٤٦) محمد سليم سالم (١٩٦٤)، ص٩٣١.

"وعليها أن **تساند** الشخصيات الطيبة وأن **تسدى النصح** بإخلاص،
وأن **تتحكم** في الشخصيات الغاضبة، و**تتمنى** ألا يقع الخائفون في الزلل؛
و**لتمتدح** ولائم المائدة المتواضعة، وتمتدح مزايا
العدالة والقوانين والسلام بأبوابه المفتوحة؛
وعليها أن **تكتم** الأسرار، **وتبتهل وتتضرع** للآلهة
كى يحالف الحظ البؤساء و**يرحل** عن المتكبرين."

استخدم هوراتيوس في الفقرة السابقة ثمانية أفعال هم:

faveatque (faveo) " تساند"؛ consilietur (consilior) " تسدى النصح "؛ regat (rego) " تتحكم"؛ amet (amo) " تتمنى"؛ laudet (laudo) " لتمتدح"؛ tegat (tego) " تكتم"؛ precetur (precor) " تبتهل"؛ oret (oro) " تتضرع" ، وجميعها في زمن المضارع الغائب المفرد مع الصيغة غير الإخبارية؛ وقد استخدمت الأفعال الثمانية للتعبير عن الحض إذ ينبغى أن تلعب الجوقة دورًا حقيقيًا كشخصية مسرحية في الأحداث بأن تحض شخصيات المسرحية على مساندة الشخصيات الطيبة، وأن تسدى النصح، وأن تتحكم في الشخصيات الغاضبة، وأن تمتدح ولائم المائدة المتواضعة. ومن ثم لا ينبغى على الجوقة أن تغنى أغانى غير ذات صلة بالموضوع، وينبغى أن تدافع عن كل ما يتعلق بالأخلاق وبالدين. فهوراتيوس يسير وراء أرسطو في إعطاء الجوقة دور ممثل له أثره في سير حوداث القصة. [٤٧]

واستخدم الفعلين الأخيرين فقط في البيت (٢٠١) redeat (reddo) "يحالف"؛ abeat (abeo) "يرحل" في زمن المضارع الغائب المفرد المبنى للمعلوم مع الصيغة غير الإخبارية في جملة الصلة للتعبير عن الغرض بعد ut وهو تمني الحظ للبؤساء ورحيلة عن المتكبرين.

([٤٧]) محمد سليم سالم (١٩٦٤)، ص٩٢٩.

الشاهد الثاني: يحتوي على جملة نتيجة وجملة استفهام غير مباشر:

ففي سياق نصح هوراتيوس لمن يرغب في كتابة مسرحية ساتيرية ألا يبتعد كثيرًا عن لغة التراجيديا بحيث لا يقترب من لغة الشخصيات الكوميدية مثل العبد الماكر دافوس فيقول:

"nec **sic** enitar tragico differre colori,
ut nihil intersit, Davusne **loquatur** et audax
Pythias, ... " (Hor. A. P. 236 - 238)

"كما أنني لن أحاول الابتعاد بعيدًا جدًا عن نغمة التراجيديا،
بحيث **يتلاشى الفارق (فلا ندرى)** هل **المتحدث** هو دافوس
أو بيثياس الجريئة...."

في الفقرة السابقة استخدم هوراتيوس فعلين. الأول intersit (intersum) "يتلاشى الفارق (فلا ندرى)" في زمن المضارع الغائب المفرد في المبنى للمعلوم مع الصيغة غير الإخبارية للتعبير عن نتيجة حدث وقع وهو (عدم الاقتراب من شخصية دافوس الكوميدية) نتيجة لحدث آخر وهو (الابتعاد عن نغمة التراجيديا)، وهنا جملة النتيجة مسبوقة بالظرف "جدًا" sic ؛ ومنفية بـ فلا ندرى ut nihil .

أما الفعل الثاني loquatur (loquor) "المتحدث" في زمن المضارع الغائب المفرد (من أفعال الديبوننتيا) مع الصيغة غير الإخبارية في الجملة الاسمية للتعبير عن الاستفهام غير المباشر بسبب عبارة " يتلاشى الفارق (فلا ندرى) ut nihil intersit, . إن أسلوب الكوميديا لا يلائم التراجيديا. فلكل موقف من مواقف التراجيديا أو الكوميديا أسلوب يلائمه. [٤٨]

الشاهد الثالث: يحتوي على جملة سببية (Coniunctivus Causalis) وجملة غرض.

تأتى الجملة السببية في الصيغة غير الإخبارية للتعبير عن السبب إذا كانت تعبر عن حقيقة، والجملة السببية هي جملة ظرفية، وقد تعبر عن سبب لحدث أمر ما متضمن

([٤٨]) محمد سليم سالم (١٩٦٤)، ص٩٢٦.

في الجملة الرئيسية.[٤٩] وتأتي الجملة السببية للدلالة على السبب في الصيغة غير الإخبارية عندما يكون السبب المذكور في الجملة لا يعبر رأي كاتبها،[٥٠] كما تأتى بعد cum مع الصيغة غير الإخبارية لتدل عن السبب وتكون بمعنى بما أن أو بسبب أو حيث إن. [٥١]

استخدم هوراتيوس الجملة السببية والغرض من خلال حديثه عن استخدام البحر الإيامبي ثلاثى الوزن أو البحر الثلاثميترى الإيامبي Iambic Trimeter Meter وتفعيلة الإيامبي والسبوندى فيقول:

"syllaba longa brevi subiecta vocatur iambus,
pes citus: **unde etiam** trimetris adcrescere iussit
nomen iambeis, **cum** senos **redderet** ictus,
primus ad extremum similis sibi: non ita pridem,
tardior **ut** paulo graviorque **veniret** ad auris,
spondeos stabilis in iura paterna recepit
commodus et patiens, non ut de sede secunda
cederet aut quarta socialiter." (Hor. A. P. 251 - 258)

" المقطع الطويل الذي يأتى مباشرة بعد مقطع قصير يُدعى تفعيلة الإيامبوس، فهى تفعيلة سريعة، ولهذا السبب لزم لبحرها أن يكتسب كذلك اسمًا آخر هو البحر الثلاثميترى، **حيث** إن كل بيت **يحتوى** على ست تفعيلات، تشبه كل واحدة منها الأخرى وذلك من أول البيت حتى آخره، لكن ذلك لم يكن منذ زمن بعيد، ولكي **يصل** إلى الآذان على نحو أكثر بطئًا وأكثر وقارًا إلى حد ما ، فقد سُمح لتفعيلة السبوندى الراسخة الدخول في قواعده الأصيلة، وذلك لمرونته وقوة تحمله، لكن **تسامحه** لم يبلغ إلى حد

(٤٩) محمد رضا قطب (٢٠٠٦)، ص ١١٤.

(٥٠) محمد صقر خفاجة (وآخرون) (١٩٥٥)، مقدمة فى اللغة اللاتينية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة . ص ٤٠.

(51) https://dcc.dickinson.edu/grammar/latin/causal-clauses.,
Walter. Petersen., (1931), "The Evidence of Early Latin on the Subjunctive in Cum - Clauses", CPh, Vol. 26, No. 4, p. 388.

التنازل عن التفعيلة الثانية أو الرابعة."

استخدم الأفعال الثلاثة redderet (reddo) "يحتوى"؛(venio) veniret " يصل"؛ cederet (cedo) " تسامحه " في زمن الماضى المستمر الغائب المفرد المبنى للمعلوم مع الصيغة غير الإخبارية. الفعل الأول في الجملة الظرفية للتعبير عن السبب بعد أداة الربط cum للإشارة إلى أن البحر الثلاثميترى، الذى يحتوى كل بيت منه على ست تفعيلات؛ والفعل الثانى في الجملة الظرفية للتعبير عن الغرض بعد الظرف ut ، والثالث للتعبير عن الغرض بعد non ut أى أن الغرض الأول من هذا البحر هو الوصول إلى الآذان على نحو أكثر بطئًا وأكثر وقارًا، والغرض الآخر هو أن التسامح في هذا البحر لم يبلغ إلى حد التنازل عن التفعيلة الثانية أو الرابعة.

وتعليل ذلك البحر الثلاثميترى الإيامبي لأن به ثلاث تفعيلات إيامبية أو سبوندية، وثلاث تفعيلات إيامبية، وهذا البحر فيه من المرونة بحيث يتقبل دخول عليه تفعيلة السبوندي الأكثر بطئًا في النطق، لكن بشرط ألا تأتي تفعيلة السبوندي في التفعيلة الثانية أو الرابعة لأن ذلك يفسد البحر الثلاثميتري الإيامبي، فهو يحوله إلى بحر آخر، ويتكون شكل هذا البحر من ست تفعيلات، ومن اثنى عشرة مقطع.[٥٢]

الشاهد الرابع: يحتوي على جملة حث وجملة زمنية. ويتحدث فيه هوراتيوس عن المرابي ألبينوس، ويتخيل هوراتيوس أن المعلم في حصة الحساب يسأل ابن المرابي في مسائل حسابية، لأنه بالطبع يجيد التعامل مع الأرقام فيقول:

" ..... **'dicat**
filius Albini: si de quincunce remota est
uncia, quid superat? poteras dixisse.' 'triens.' 'eu,
rem poteris servare tuam. redit uncia, quid fit?'
'semis.' an, haec animos aerugo et cura peculi 330
cum semel **imbuerit**, " (Hor. A. P. 326 - 331)

" دع ابن ألبينوس **يجيب:** لو طرحنا أوقية من خمس أوقيات،

(٥٢) جمال الدين السيد أبوالوفا (٢٠٢٣)، " نماذج مختارة من بحور الشعر عند كاتولّوس"، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، كلية الآداب – جامعة المنيا، المجلد ٩٦، العدد ٢، ص٧٠٥.

فما الباقى؟ بإمكانك أن تجيب: "الباقى ثلث آس" حسنًا!
سيكون بمقدورك إذن أن تدبر أمورك. فإن أضفت لها أوقية، فما الناتج؟
"الناتج نصف آس". **عندما لوثت** ذات مرة هذه الرغبة وذلك الحرص
على الربح نفوسنا، "

استخدم الفعل dicat (dico) "يجيب" في زمن المضارع الغائب المفرد المبنى للمعلوم مع الصيغة غير الإخبارية في الجملة المستقلة للتعبير عن حث ابن المرابي البارع في الحساب أن يجيب. واستخدم الفعل imbuerit (imbuo) " لوثت" في زمن المضارع التام الغائب المفرد المبنى للمعلوم مع الصيغة غير الإخبارية في الجملة الظرفية للتعبير عن الزمن بعد cum بعد انتصار روما على قرطاجة.

الشاهد الخامس: يحتوي على جملة شرطية وجملة اسمية (Coniunctivus Nominativus) دالة على الإرادة (أو الحض). وفيه ينصح هوراتيوس من يرغب في كتابة الشعر، وربما يكون المقصود بالنصيحة ابن بيسو بألا يتسرع في عرض شعره على الجمهور قبل أن يعرضه على ناقد نزيه مثل مايكيوس[٥٣] فيقول:

"…….. **si** quid tamen olim
scripseris, in Maeci **descendat** iudicis auris
et patris et nostras nonumque **prematur** in annum
membranis intus positis: delere **licebit**,
quod non **edideris**, nescit vox missa reverti." (Hor. A. P. 386 - 390)

"…… إن **كتبت** شيئًا
في أى وقت، **فلتعرضه** على آذان الناقد مايكيوس
ووالدك وعلى مسامعى أنا أيضًا، ثم ضع صحفك داخل
المنزل و**احفظها** تسعة أعوام: وعندئذ سيُسمح لك أن
تدمر ما لم **تنشره**؛ فالكلمة التي أرسلتها لا تستطيع العودة."

([٥٣]) هو سبتميوس مايكيوس تاربا (Sp. Maecius Tarpa) ، كُلف عام ٥٥ ق. م. بمهمة اختيار المسرحيات التى تُعرض على مسرح بومبيوس الأكبر.... انظر:
Harvey. P., (1966), p. 212.

استخدمت أداة الشرط si مع الفعل scripseris (scribo) "كتبت" في زمن المضارع التام المخاطب المفرد المبنى للمعلوم مع الصيغة غير الإخبارية في الجملة الظرفية للتعبير عن شرط محتمل الحدوث. واستخدم الأفعال الثلاثة descendat (descendo) "فلتعرضه"؛ prematur (premo) "احفظها"؛ edideris (edo) "تنشره". الفعل الأول والثانى في زمن المضارع الغائب المفرد الفعل الأول في المبنى للمعلوم، والثاني في المبني للمجهول مع الصيغة غير الإخبارية، والفعل الثالث في زمن المضارع التام المخاطب المفرد المبنى للمعلوم مع الصيغة غير الإخبارية في الجملة الإسمية الدالة على الإرادة، التي تأتى بعد أفعال الأمر والإذن والحض؛[٥٤] وهنا للتعبير عن الحض وعن طول الفترة الزمنية للمراجعة، وعدم التسرع في نشر شعره قبل عرضه على الناقد لمراجعته، وعدم الرجوع في الكلمات التي تنشر. ودلالة استخدام الصيغة غير الإخبارية في الجملة الإسمية هنا هي التنبيه على عرض ما يكتب على ناقد نزيه الذي يوبخ على الضعف ويلوم على الجفاف ويمحو الرديء ويشذب المحسنات البديعية.[٥٥]

الشاهد السادس: يحتوي على جملة شرطية وجملة اسمية دالة على النتيجة ومسبوقة بأداة الوصل quin . يتحدث فيه هوراتيوس عن كوينتليوس فاروس (Quintilius Varus) الناقد[٥٦]، الذي يدلي بنصائحه القيمة لمن يريد أن يُنظم قصائد بدون مجاملة فيقول:

"…… **si** carmina condes,
numquam te fallent animi sub vulpe latentes.
Quintilio siquid **recitares**, 'corrige sodes
hoc' aiebat 'et hoc'. mulius te posse **negares**
bis terque expertum frustra: delere iubebat
et male tornatos incudi reddere versus.
si defendere delictum quam vertere **malles**,
nullum ultra verbum aut operam insumebat inanem,

(54) https://www.latein-grammatik.at/Gramm.htm., Doug. Julius., (2006), 471.

(٥٥) محمد سليم سالم (١٩٦٤)، ص٩٣١.

(٥٦) كان كوينتليوس فاروس ناقدًا من كريمونا(Cremona) …. انظر:
Harvey. P., (1966), p. 95.

quin sine rivali teque et tua solus **amares**. " (Hor. A. P. 436 - 444)

" .....**فإن** نَظَمت قصائد ،

فلا تدع النوايا الكامنة في صدر الثعلب تخدعك.

لو **قرأت** شيئًا على كوينتيليوس **لقال لك:** " **صوب هذا من فضلك،**

وهذا أيضًا." فإن **أنكرت** أنه بإمكانك أن تقدم الأفضل، وأنك حاولت

مرتين أو ثلاث دون جدوى، **فإنه سيأمرك أن تمحوه،** وأن أبيات

الشعر التى خرجت بصورة رديئة يجب طرقها على السندان مرة أخرى.

فإن **آثرت** الدفاع عن خطئك على إصلاحه،

فإنه لن يقول لك أية كلمة أخرى، ولن يبذل جهدًا لا طائل منه،

لكي يمنعك من **أن تحب** نفسك وأشعارك وحدك بلا شريك معك."

استخدم الأفعال الثلاثة recitares (recitaro) "قرأت"؛ negares (nego) "أنكرت"؛ malles (malo) "آثرت" في زمن الماضى المستمر المخاطب المفرد المبنى للمعلوم مع الصيغة غير الإخبارية للتعبير عن الشرط مع si، وهذا يعبر عن التحقق الفعلي والمحتوم لفعل جواب الشرط بضمير المخاطب المفرد، وقد يمتد إلى الحال والحاضر. والفعل الرابع amares (amo) "تحب" في زمن الماضى المستمر المخاطب المفرد المبنى للمعلوم مع الصيغة غير الإخبارية بعد الظرف quin . حيث تستخدم الصيغة غير الإخبارية في الجملة التابعة عندما تكون هذه الجملة إسمية دالة على نتيجة. [٥٧]

ثانيًا: شواهد بها ثلاثة استخدامات للصيغة غير الإخبارية وهي أربعة.

الشاهد الأول: يحتوي على جملة شرطية واحتمال وسؤال الاستنكارى. حيث يتحدث هوراتيوس عن الرسام الذي رسم لوحة بها العديد من أشكال المخلوقات من بشر وحيوانات وطيور وأسماك فيقول:

"Humano capiti **cervicem** pictor **equinam**
iungere **si velit** et **varias** inducere plumas

([57]) https://www.latein-grammatik.at/Gramm.htm.,
Frank. Hamilton. Fowler., (1931), "The Origin of the Latin qui-Clauses ", Language, Vol. 7, No. 1, p.19.

undique conlatis membris, **ut turpiter atrum**
desinat in piscem mulier formosa superne,
spectatum admissi risum **teneatis**, amici?" (Hor. A. P. 1 - 5)

" **لو أراد** رسام أن يلصق عنق جواد برأس بشرية،
ثم وضع رياش متعددة الألوان، وجمع أعضاء من
مختلف ضروب المخلوقات، وهكذا صارت أعلى الصورة
لامرأة حسناء **تنتهي** على نحو قميء بذيل سمكة بشعة المنظر.
أيها الأصدقاء، هل يمكنكم أن **تمسكوا** عن الضحك إذا دُعيتم لرؤيته؟ "

استخدم الفعل velit (volo) "أراد" في زمن المضارع الغائب المفرد المبنى للمعلوم مع الصيغة غير الإخبارية بعد أداة الشرط **si** ، للتعبير عن فرض محتمل ولكن المتكلم لا يجزم فيه بشيء. وذكر الجواد هنا يستحضر إلى الأذهان الكنتاوروس، ذلك المخلوق الأسطوري الذي يتكون من نصف علوي على هيئة إنسان ونصف سفلي على هيئة جواد. والرأس البشرية التى ذكرها هنا في البيت الرابع .... cervicem equinam هي رأس امرأة حسناء.

وكلمة varias تعني أن الرياش متعددة الألوان ولا يعني هذا بالضرورة أن تعود هذه الرياش إلى أنواع متعددة من الطيور. وذكر الرياش هنا يوحي ضمنًا أن لهذا المخلوق الذي رسمه هذا الفنان الفاشل جناحان مثل الطيور. وجناحا الطائر مع وجه المرأة يعيد للأذهان " الهولة" التى وردت في الأساطير الإغريقية.

والتعبير undique collatis membris يفيد بأن الرسام جعل جذع هذا المخلوق وأقدامه قد جُمعت من حيوانات شتى، وبذلك فإن هذه الصورة تحتوي على رأس امرأة حسناء وعنق جواد وجذع وأطراف لحيوانات متنوعة من ذوات الأربع وجناحي طائر ثم ذيل سمكة (البيت الرابع)، وبذلك يكون هذا المخلوق قد جمع بين كافة أنواع المخلوقات (إنسان، حيوان، طائر، سمكة). [٥٨]

([٥٨]) علي عبد التواب علي (٢٠١٤)، صص١٦٥، ١٦٦ حاشية رقم٢،٤،٣،٥.

واستخدم الفعل desinat (desino) " تنتهى" في زمن المضارع الغائب المفرد المبنى للمعلوم مع الصيغة غير الإخبارية للتعبير عن الاحتمال، ودلالة استخدام الصيغة غير الإخبارية هنا احتمالية أن الصورة يمكن أن تنتهى على نحو قميىء بذيل سمكة بشعة المنظر؛ ويرى **Niall Rudd** أن الظرف turpiter يصف الفعل desinat ولا يصف الصفة atrum لأن الصفة لا تحتاج أى توصيف إضافي فهي تعطي نفس المعنى أي أن ذيل السمكة قبيح المنظر، ولكن وصف الظرف للفعل يقيم توازن مع الظرف الآخر superne الذي يصور جمال النصف العلوي للصورة أي وجه المرأة الحسناء. والفعل spectatum جاء في حالة السوبينوم للتعبير عن الغرض بعد الفعل admissi. كما أن الحديث عن السمكة ذات الوجه البشري يشير بالطبع إلى الوحش المائى سكيللا التي وردت في الأساطير الإغريقية. (٥٩)

بعد ذلك يطرح هوراتيوس تساؤلًا لأصدقائه في قوله "هل يمكنكم أن تمسكوا عن الضحك إذ دُعيتم لرؤيته" مستخدمًا الفعل teneatis (teneo) " تمسكوا" في زمن المضارع المخاطب الجمع المبني للمعلوم مع الصيغة غير الإخبارية في الجملة المستقلة للتعبير عن السؤال الاستنكاري وللتعبير عن الشعور بالمفاجأة.

الشاهد الثاني: يحتوي على جملة شرطية وجملة استفهام غير مباشر وجملة حض.

وينصح فيه هوراتيوس من يشرع في تأليف أي عمل أدبي أن يختار الموضوع الذي يكون بمقدورة أن يكتبه، ومن ثم سوف تنهال عليه التعبيرات التي تخدم موضوعه فيقول:

" ….. hunc ego me, **si** quid componere **curem**,
non magis esse **velim** quam naso vivere pravo,
spectandum nigris oculis nigroque capillo.
sumite materiam vestris, qui scribitis, aequam
viribus et **versate** diu, **quid** ferre **recusent**,
quid valeant umeri. cui lecta potenter erit res,

(٥٩) علي عبد التواب علي (٢٠١٤)، ص١٦٦ حاشية رقم٦ ،٨،٧.

Niall. Rudd., (1989), Satires and Epistles of Horace and Satires of Persius, Cambridge. p. 87.

nec facundia deseret hunc nec lucidus ordo.
ordinis haec virtus erit et venus, aut ego fallor,
ut iam nunc **dicat** iam nunc debentia dici,
pleraque **differat** et praesens in tempus **omittat** ,
hoc **amet**, hoc **spernat** promissi carminis auctor. " (Hor. A. P. 35 - 45)

"..... بالنسبة لي، **فإني إن رغبت** في تأليف أي شيء،"

فإن رغبتي في أن أكون مثل هذا الرجل **أقل من رغبتي** في أن أحيا بأنف معوج، مع أنني أجذب الأنظار إليَّ بعيناي السوداوين وشعري الأسود.

فيا من تكتبون، تخيروا موضوعًا يكافئ قدراتكم،

وتدبروا مليًا: ما **ترفض** عواتقكم حمله،

وما تطيق حمله. **فمن** يختار موضوعه **وفق قدراته**

فلن يعوزه الأسلوب ولا رونق الترتيب.

إن ميزة الترتيب وسحره، إن لم يكن قد جانبني الصواب، تكمن في التالي:

أن **يقول** (الشاعر) في حينه بالضبط الكلمات التي ينبغي أن تُقال في حينها بالضبط، وأن **يؤجل** الكثير منها **ويحذفها** في الوقت الراهن؛

وليظهر مؤلف القصيدة الواعدة **إعجابه** بهذه الكلمات **وازدراءه** لتلك. "

استخدم الفعلين curem (curo) " رغبت "؛ velim (volo) "رغبتي" في زمن المضارع المتكلم المفرد المبنى للمعلوم مع الصيغة غير الإخبارية للتعبير عن الشرط بعد **si**، وتُعبر جملة الشرط هذه عن أنه إذا تحقق فعل الشرط وهو **(فإني إن رغبت** في تأليف أي شيء) فربما سيتحقق فعل جواب الشرط وهو **(أقل من رغبتي** في أن أحيا بأنف معوج).

واستخدم الأفعال الخمسة: recusent (recuso)" ترفض"؛ valeant (valeo) "وفق قدراته "؛ dicat (dico) "يقول"؛ differat (diferro) "يؤجل"؛ omittat (omitto)"يحذفها" ؛ الفعل الأول والثاني في زمن المضارع الغائب الجمع المبنى للمعلوم مع الصيغة غير الإخبارية، والأفعال الثلاثة الأخرى في زمن المضارع الغائب المفرد المبنى للمعلوم مع الصيغة غير الإخبارية في الجملة الاسمية للتعبير عن الاستفهام غير

مباشر بعد فعل الأمر تدبروا versate ، وأداتي الاستفهام quid , quid وعلى هذا من يريد أن يشرع في أي عمل أن يختار الموضوع ويتدبر الأفكار فالعقل قد يرفض بعضها ويتقبل بعضها. وأن يرتب أفكاره فيقول ما ينبغي أن يقوله، ويؤجل ما ينبغي تأخيره أو حذفه، متبعًا القاعدة الذهبية وهي حُسن الاختيار وجمال الانسجام. (٦٠) بعد ذلك يصل إلى حد قوله لدرجة أن "يظهر مؤلف القصيدة الواعدة إعجابه بهذه الكلمات وازدراءه لتلك" مستخدمًا الفعلين amet (amo) "يعجب"؛ spernat (sperno) "يزدرى" في زمن المضارع الغائب المفرد المبنى للمعلوم مع الصيغة غير الإخبارية في الجملة المستقلة للتعبير عن الحض على الإعجاب ببعض الكلمات وازدراء بعضها.

الشاهد الثالث: يحتوي على جملة احتمال وجملة أمر غير المباشر Coniunctivus Iussivus Obliquus وجملة نهى غير المباشر Coniunctivus Prohibitorius Obliquus. ويتحدث فيه هوراتيوس عن غايته في نظم قصيدة ذات أسلوب مبتكر بحيث يجتهد أى شاعر في أن يأتى بمثلها، كما أنه يحث على مدى أهمية وضع المفردات في ترتيبها الصحيح وعلاقاتها ببعضها بحيث يخرج العمل في أحسن صورة ممكنة، وحول هذا يقول:

"ex noto fictum carmen sequar, ut sibi quivis
speret idem, **sudet** multum frustraque **laboret**
ausus idem: tantum series iuncturaque pollet,
tantum de medio sumptis accedit honoris.
silvis deducti **caveant** me iudice Fauni,
ne velut innati triviis ac paene forenses
aut nimium teneris **iuvenentur** versibus umquam
aut inmunda **crepent** ignominiosaque dicta. " (Hor. A. P. 240 - 247)

"ستكون غايتي نظم قصيدة ذات أسلوب مبتكر من مادة شائعة،
بحيث يأمل أي شاعر في أن يأتي بمثلها، لكنه قد **يتصبب** الكثير
من **العرق ويذهب جهده** سدى إن حاول أن يأتي بمثلها، وهو ما
يوضح مدى أهمية وضع المفردات في ترتيبها الصحيح وعلاقاتها ببعضها،

(٦٠) محمد سليم سالم (١٩٦٤)، ص٩٢٥.

كم من قيمة كبيرة تحدث للمفردات المأخوذة من الحياة اليومية.

وفي رأيي أنه ينبغي على الفاوني[٦١] (التيوس)، التي جُلبت من الغابات، **أن تكون حذرة** عند ظهورها على المسرح، لكي **لا** تتصرف **وكأنها قد وُلدت** في مفارق الطرق، وتقطن على ما يبدو في السوق، فلا تتغنى أبدًا كشباب طائش بأغاني جد مبتذلة، أو أن **تثرثر** بعبارات قذرة ومشينة. "

استخدم الأفعال الثلاثة (spero) speret"يأمل"؛ (sudo) sudet "يتصبب العرق"؛ laboret (laboro) "يذهب جهده" في زمن المضارع الغائب المفرد المبنى للمعلوم مع الصيغة غير الإخبارية للتعبير عن احتمالية أن من يأتي بقصيدة مثل التى ينظمها هوراتيوس قد يتصبب الكثير من العرق ويذهب جهده سدى إن حاول أن يأتى بمثلها أي يفشلون في الوصول إلى مثلها. إن الأسلوب الذي يفضله هوراتيوس هو السهل الممتنع الذى يتصبب عرقًا كل من يتصدى له فلا ينال في النهاية إلا العناء والتعب.[٦٢]

واستخدم الأفعال الثلاثة (caveo) caveant "أن تكون حذرة"؛ (iuvenor) iuvenentur "كأنها قد وُلدت" ؛ (crepo) crepent "تثرثر" في زمن المضارع الغائب الجمع المبنى للمعلوم مع الصيغة غير الإخبارية والفعل الأول للتعبير عن الأمر غير المباشر، والفعلين الثاني والثالث للتعبير عن النهى غير المباشر باستخدام أداة النفي ne.[٦٣]

---

(٦١) فاونوس(Faunus) هو ابن الإله بيكوس (Picus)، ووالد الملك لاتينوس (Latinus)، ولقد لعب فاونوس دوراً مهمًا في التاريخ الأسطوري لإقليم لاتيوم، وكانت زوجته فاونا (Fauna) تلعب نفس الدور مع النساء. فقد اعتقد الرومان أنه يقيم فى الغابات، واعتقد الرعاة أن مصدر الصوت هم مجموعة من المسوخ من أتباع الإله وأطلقوا عليهم اسم فاوني (Fauni) وكانوا أنصاف بشر وأنصاف ماعز ولهم قرون. .... انظر: Harvey. P., (1966), p. 125.

(٦٢) محمد سليم سالم (١٩٦٤)، ص٩٢٩.

(63) Burrow. T., (2001), The Sanskrit Language. Motilal Banarsidass Publ, Delhi. p.62.

وهنا استخدم هوراتيوس فعلًا من أفعال الأمر وهو caveant (caveo) "أن تكون حذرة"، والأمرين الثانيين معهما أداة النفي ne.

الشاهد الرابع: يحتوي على جملة غرض وجملة حض وجملة اسمية دالة على التمني. ويدعو فيه هوراتيوس من يرغب في تعليم الناس أن يتبع الآتي:

"quidquid praecipies, esto brevis, **ut** cito dicta
percipiant animi dociles **teneantque** fideles:
omne supervacuum pleno de pectore manat.
ficta voluptatis causa **sint** proxima veris:
ne quodcumque **volet poscat** sibi fabula credi
neu pransae Lamiae vivum puerum **extrahat** alvo." (Hor. A. P. 335 - 340)

"عندما ترغب في تعليم أي شيء، كن موجزًا، وذلك **كي تستوعب**
عقول الناس ما تقوله بسرعة ويسر و**تحفظه** بإخلاص:
فكل كلمة زائدة تسقط من العقل الممتلىء.
ولتكن الروايات التي تهدف إلى الإمتاع وثيقة الشبه بالواقع،
"**فلا** ينبغى للرواية أن **تطلب** لنفسها أن نصدق ما **ترغبنا** تصديقه،
فلا ينبغى أن **تُخرج** صبيًا حيًا من معدة لاميا بعد أن التهمته."

استخدم الشاعر الفعلين percipiant (percipio) "تستوعب"؛ teneantque (teneo) "تحفظه" في زمن المضارع الغائب الجمع المبنى للمعلوم مع الصيغة غير الإخبارية للتعبير عن الغرض بعد **ut** وهو نُصح المعلمين في التعامل مع عقول الناس.

واستخدم الفعل(sum) sint "ولتكن" في زمن المضارع الغائب الجمع المبنى للمعلوم مع الصيغة غير الإخبارية للتعبير عن الحض. إذ يحض هوراتيوس الشعراء على أن يُظهروا في الرواية fabula التي يكتبونها وظيفة الشعر بشكل عام والشعر الدرامي بوجه خاص، ويحض أيضًا على أن يطرحوا قضية مهمة وهي: هل الهدف من الشعر هو الإمتاع أم تحقيق النفع أى التعلم، وعلى تنوير جمهورهم بأن يكونوا موجزين، وألا يبتعدوا عن الواقع والحقيقة ولا يمعنوا في الخيال.

واستخدم الأفعال الثلاثة velit (volo) "ترغبنا"؛ poscat (posco) "تطلب"؛ extrahat (extraho) "تُخرج" في زمن المضارع الغائب المفرد المبنى للمعلوم مع الصيغة غير الإخبارية في الجملة الاسمية الدالة على التمني، التي جاءت بعد أفعال الرغبة الثلاثة ومنفية بـ ne, neu ، ودلالة هذه الجملة الإسمية أنها تعبر عن الغرض وهو أن الرواية التي تتناول أحداثًا غير حقيقية لا يمكن تصديقها كأن يُقال أن الأفعوان أو الحية إذا التهمت صبيًا فلا ينبغي للكاتب أن يخرجه من بطنها حيًا بعد ذلك. وهنا يُشير هوراتيوس إلى أسطورة لاميا (Lamia) الملكة الليبية التي قتلت هيرا أبناءها بدافع الغيرة فتحولت إلى غولة تلتهم الأطفال. (٦٤)

ثالثًا: شواهد بها أربعة استخدامات للصيغة غير الإخبارية وهى ثلاثة.

الشاهد الأول: يحتوي على جملة احتمال وجملة حض وجملة شرطية وجملة نهي.

ويدعو فيه هوراتيوس الممثلين الذين يؤدون الأدوار على خشبة المسرح أن يؤدونها على نحو تمثيلي لأن رؤية الأحداث أكثر تأثيرًا من سماعها على لسان رسول، كما أنه يدعو بأن تحتوى المسرحية على خمسة مشاهد لا أقل ولا أكثر، ويتحدث أيضًا عن دور الجوقة على المسرح وأنه لا ينبغي لها أن تتغنى بين المشاهد التمثيلية بأية أغنية، وأن لا تستخدم حيلة "إله من الآلهة" لحل العقدة المسرحية وهو المقصود من قوله في لا تسهم تطوير العقدة، ويدعو أيضًا على ألا يزيد عدد الممثلين على المسرح عن ثلاثة وحول هذا يقول:

"……..non tamen intus
digna geri promes in scaenam multaque tolles
ex oculis, quae mox **narret** facundia praesens:
ne pueros coram populo Medea **trucidet**
aut humana palam **coquat** exta nefarius Atreus
aut in avem Procne **vertatur**, Cadmus in anguem.
quodcumque ostendis mihi sic, incredulus odi.
neve minor neu **sit** quinto productior actu
fabula quae posci volt et spectanda reponi.
nec deus **intersit**, **nisi** dignus vindice nodus
inciderit, **nec** quarta loqui persona **laboret.**

(٦٤) علي عبد التواب علي (٢٠١٤)، ص٢١١ حاشية رقم ١٩٨، ١٩٩.

actoris partis chorus officiumque virile
defendat, neu quid medios **intercinat** actus
quod **non** proposito **conducat** et **haereat** apte. " (Hor. A. P. 182 - 195)

" ..... لكن لا ينبغي لك أن تعرض على
خشبة المسرح الأحداث التي ينبغي أن تقع خارجها، بل ينبغي عليك أن تحجب
الكثير من المشاهد عن العيون، تلك التي يمكن للممثل **وصفها** لاحقًا أمامنا
بلسان بليغ. **فلا** تدع ميديا **تذبح** أبناءها أمام الجمهور،
أو أن **يطهو** أتريوس(٦٥) الآثم أعضاء بشرية أمام المشاهدين،
أو أن **تتحول** بروكني(٦٦) إلى طائر، وكادموس(٦٧) إلى أفعوان.
فأي شيء تعرضه لي من هذا القبيل، فإنني لا أعتقد فيه وأنفر منه.
و**لتحتوى** المسرحية على خمسة مشاهد لا أقل ولا أكثر،
إن رغبت في أن تكون مطلوبة من الجمهور ويعاد عرضها.
ولا ينبغي لإله أن **يتدخل، إلا إذا** كانت العقدة تحتاج بحق لمُخَلِص
لحلها؛ ولا ينبغى **أن تحاول** شخصية رابعة الحديث.
و**لتحافظ** الجوقة على دورها ووظيفتها الرجولية كممثل،
"ولا ينبغي لها أن **تغنى** بين المشاهد التمثيلية أية أغنية
لا **تسهم** في تطوير العقدة ولا **تتعلق** بها على نحو مناسب. "
استخدم هوراتيوس في الفقرة السابقة إثنى عشر فعلًا:

---

(٦٥) أتريوس (Atreus) هو ابن بيلوبس(Pelops) وشقيق ثيستيس(Thyestes) وبعد صراع بينهما تولى أتريوس حكم مدينة موكيناى(Mycenae). ... انظر: Harvey. P., (1966), p. 25.

(٦٦) بروكنى (Procne) هى زوجة تيريوس(Tereus) ابن إله الحرب ماريس(Mars). ... انظر: Harvey. P., (1966), p.52.

(٦٧) كادموس (Cadmus) هو ابن أجينور(Agenor) ملك صور بفينيقيا. ... انظر: Harvey. P., (1966), p. 49.

الفعل الأول narret (narro) "يروي، يصف" في زمن المضارع الغائب المفرد المبنى للمعلوم مع الصيغة غير الإخبارية للتعبير عن احتمالية عرض الأحداث على خشبة المسرح، وأيضًا احتمالية حجب الكثير من المشاهد عن العيون، واحتمالية وصفها لاحقًا بلسان بليغ بواسطة الممثل. فهو يدعو من خلال تلك الاحتمالات إلى مسألة الملاءمة بحيث يتناول ما هو ملائم للعرض على خشبة المسرح، ويحدد في البداية أن المشاهد إما أن تُعرض على خشبة المسرح أمام الجمهور أو تُروى أحداثها من قبل إحدى الشخصيات الدرامية. (٦٨)

والفعل الثاني والثالث والرابع والخامس والسادس trucidet (trucido) " تذبح"؛ coquat (coquo) يطهو؛ vertatur (verto) " تتحول"؛ sit (sum) " لتحتوى"؛ intersit (intersum) "يتدخل"؛ كلها في زمن المضارع الغائب المفرد مع الصيغة غير الإخبارية والفعل الثاني والرابع والخامس والسادس في المبنى للمعلوم، والثالث في المبنى للمجهول للتعبير عن الحض المنفي باستخدام أداتي النفي **ne**، **nec** ؛ ودلالة الحض المنفي هنا كما يرى هوراتيوس أنه من الأفضل عدم عرض المشاهد التي تتسم بالعنف والدموية مثل ذبح ميديا لأبنائها أو طهى أتريوس لحم أبناء أخيه، والمشاهد التي تخرق قوانين الطبيعة كمشاهد التحولات كأن تتحول بروكني إلى طائر وكادموس إلى أفعوان، ويجب تجنب هذه المشاهد الدموية التي تثير اشمئزازنا أو تلك التي لا يقبلها عقل. فيجب عدم عرض ما تقشعر لهوله الجلود كقتل ميديا أولادها أو مسخ إنسان ثعبانًا.(٦٩)

والفعل السابع inciderit (incido) " لحلها" في زمن المضارع التام الغائب المفرد المبنى للمعلوم مع الصيغة غير الإخبارية للتعبير عن الشرط مع nisi ؛ ودلالة الشرط هنا كما يرى هوراتيوس أنه يرفض تدخل أحد الآلهة في نهاية المسرحية لحل عقدتها،

(٦٨) علي عبد التواب علي (٢٠١٤)، ص١٩١ حاشية رقم ١٠٩.

(٦٩) علي عبد التواب علي (٢٠١٤)، صص١٩١-١٩٢حاشية رقم ١٠٩.، محمد سليم سالم (١٩٦٤)، ص٩٢٧.

وهو ما يعرف باسم (إله من الآلة deus ex machina)، حيث ينزل الإله من أعلى (أي من السماء) إلى خشبة المسرح (أي إلى الأرض) بواسطة رافعة (ونش). وقد وصف هوراتيوس الإله بأنه (المخلص vindex) الذي يخلص البشر من الصعوبات التي تواجههم والتي تبدو بأنها بلا حل، وتسير العقدة الدرامية إلى طريق مسدود. فلا يوافق هوراتيوس على الالتجاء إلى إله أو السماح له بالتدخل في حوادث القصة إلا إذا عجز الشاعر أن يجد مخرجًا آخر. فالأصل أن تبدأ القصة تسير بسلاسة حتى تبلغ (ذروتها climax) ثم يبدأ الشاعر في تهدئة الانفعالات التى أثارها ومن ثم تحل المشكلات.[٧٠]

والفعل الثامن (laboro) laboret "أن تحاول" في زمن المضارع الغائب المفرد المبنى للمعلوم مع الصيغة غير الإخبارية للتعبير عن النهى، ودلالة النهى هنا كما يرى هوراتيوس أن الشخصيات الحوارية لا ينبغي ألا تزيد عن ثلاث في وقت واحد. والحق أنه في البداية كان الحوار بين ممثل واحد مع أفراد الجوقة، ويرى هوراتيوس أنه لا داعي لإشراك ممثل رابع في الحوار لأنه سيكون صامتًا. ويبدو أن هوراتيوس كان يتحدث عن التراجيديا فقط. يرى هوراتيوس أن المسرحية المقبولة يجب ألا تزيد أو تنقص عن خمسة فصول. وهذا رأى أخذه من نقاد الإسكندرية. فلم يكن معروفًا عند كُتاب التراجيديا العظام، ولا عند أرسطو الذي يقسم القصة إلى ثلاثة أقسام: المقدمة والمدخل والخاتمة. أما أغاني الجوقة فهي لا تدخل في حساب الفصول. فهي قسمان مجاز ومقام.[٧١]

والفعل التاسع defendat (defendo) "لتحافظ" في زمن المضارع الغائب المفرد المبنى للمعلوم مع الصيغة غير الإخبارية للتعبير عن الحض ودلالة هذا الحض كما يرى

---

(٧٠) علي عبد التواب علي (٢٠١٤)، ص١٩٢ حاشية رقم ١١٢.، محمد سليم سالم (١٩٦٤)، ص٩٢٨.

(٧١) علي عبد التواب علي (٢٠١٤)، ص١٩٣ حاشية رقم ١١٣.، محمد سليم سالم (١٩٦٤)، ص٩٢٨.

هوراتيوس أن الجوقة لابد أن تؤدى دور الممثل، وأن تشارك في الأحداث بفاعلية، وأن تساهم في حبك خيوط العقدة المسرحية وكذلك في حلها، وأن تسدى النصائح للشخصيات الدرامية، وتعلق على تصرفات وأفعال الشخصيات وذلك لأنها تمثل وجهة نظر المشاهدين. هذا كما أن أغانى الجوقة لابد من أن تخدم أغراض الرواية حيث تعطى الخلفية الأسطورية للرواية وتمهد لدخول الشخصيات. (٧٢)

والفعل العاشر والحادي عشر الثاني عشر intercinat (intercino) " تغنى" ؛ conducat (conduco) "تسهم"؛ haereat (haereo) "تتعلق". للتعبير عن النهى فالفعل العاشر مع المفعول به وأداة النفي neu والفعلين والحادي عشر والثاني عشر مع أداة النفي non في زمن المضارع الغائب المفرد المبنى للمعلوم مع الصيغة غير الإخبارية.

الشاهد الثاني: يحتوي على جملة حض وجملة نتيجة وجملة شرط وجملة استفهام غير مباشر.

وفيه يصور هوراتيوس كيف ينشد مدعي الشعر أن يموت ميتة تجلب له الشهرة، فيصوره كرجل يتمتم بأبيات شعره وهو هائم على وجهه ورأسه لأعلى، وسرعان ما يقع في بئر أو في حفرة، ثم يطلب العون لإخراجه وعن هذا يقول هوراتيوس:

" ..... licet 'succurrite' longum
clamet, 'io cives', non **sit qui** tollere **curet**.
si curet quis opem ferre et demittere funem,
'qui scis, **an** prudens huc se **deiecerit** atque
servari **nolit** ?' " (Hor. A. P. 459 - 463)

"..... دعه **ينادى** بصوتٍ عالٍ:

" أغيثوني، أيها المواطنون! "، ولا **يوجد** من **يحرص** على إخراجه.

فإن **اهتم** أحد أن يقدم له يد العون وأن يدلي إليه حبلاً،

فسوف أقول له: " وما يدريك أنه قد **ألقى** بنفسه هنا عن عمد،

وأنه لا **يرغب** في النجاة؟ "

---

(٧٢) علي عبد التواب علي (٢٠١٤)، ص١٩٣ حاشية رقم ١١٤.

استخدم الأفعال الأربعة clamet (clamo) "ينادى"؛ sit (sum) "يوجد"؛ curet (curo) "يحرص"؛ curet (curo) " اهتم" في زمن المضارع الغائب المفرد المبنى للمعلوم مع الصيغة غير الإخبارية

الفعل الأول والثاني للتعبير عن الحض على عدم الاستجابة لندائه، والفعل الثالث للتعبير عن نتيجة دالة على السمة characteristic أو الخاصية التي يتميز بها ذلك الشخص الذى تعود عليه ويستخدم فيها اسم الموصول qui ؛ وفي هذه الحالة يكون اسم الموصول بمعنى "شخص من شأنه" أو "أحد" كما وردت في الفقرة في قوله " فإن اهتم أحد".(٧٣) كما استخدم الفعل الرابع أيضًا للتعبير عن شرط بعد أداة الشرط **si** ، وللتعبير عن فرض محتمل ولكن المتكلم لا يجزم فيه بشيء.

واستخدم الفعلين الخامس والسادس deiecerit (deicio) " ألقى"؛ nolit (nolo) " يرغب" في الصيغة غير الإخبارية في الجملة الاسمية للتعبير عن الاستفهام غير المباشر بعد أداة الاستفهام qui والفعل scis في قوله "وما يدريك"، وأيضًا من خلال السؤال المزدوج أو المتعدد باستخدام **an** مع الفعل deiecerit ألقى ومع الفعل nolit للدلالة على عدم الرغبة.

الشاهد الثالث: يحتوي على جملة حض وجملة شرط وجملة استفهام غير مباشر وجملة احتمال. ويتحدث فيه هوراتيوس عن مدعي الشعر الذى يمثل خطرًا على نفسه، وعلى من حوله، وإذا كان هوراتيوس قد استهل قصيدته بالرسام المجنون أو الفاشل، فهكذا ينهى قصيدته بالشاعر المجنون الذى يرغب في الموت من أجل جلب الشهرة لنفسه، وحول هذا يقول:

"**sit** ius **liceatque** perire poetis:
invitum qui servat, idem facit occidenti.
nec semel hoc fecit nec, **si retractus erit**, iam
fiet homo et ponet famosae mortis amorem.
nec satis adparet, **cur** versus **factitet**, utrum
minxerit in patrios cineres an triste bidental
moverit incestus: certe furit ac velut ursus,

(73) Frank. Hamilton. Fowler., (1931), p.21.

obiectos caveae valuit **si** frangere clatros,
indoctum doctumque **fugat** recitator acerbus; " (Hor. A. P. 466 - 474)

"..... **دع** للشعراء **الحق** في أن يهلكوا أنفسهم. إن من ينقذ
رجلاً من الموت على غير إرادته، فإنه بذلك يقوم بدور القاتل عينه.
إنها ليست المرة الأولى التي فعل فيها هذا الأمر؛ **فإن جذبته بعيدًا**، فلن يسلك
حينها سلوك الإنسان العادي، ولن يتخلى عن رغبته في ميتة تجلب له الشهرة.
كما أنه ليس من الواضح: **كيف** له أن **يحاول** نظم الشعر دون انقطاع؛
لعله تبول على رماد أجداده، أم أنه قد **عكر** بدنسه
بقعة مشئومة: إنه مجنون بلا شك، وهو مثل الدب،
فإن امتلك القوة التي تمكنه من تحطيم القضبان المحيطة بالقفص، دفع
المثقف والجاهل على حد سواء إلى **الفرار** من تلاوته لأشعاره التي لا ترحم؛"

استخدم الفعلين sit (sum) "دع"؛ liceatque (licet) " له الحق" في زمن المضارع الغائب المفرد المبنى للمعلوم مع الصيغة غير الإخبارية للتعبير عن الحض على ترك الشعراء الذين يهلكوا أنفسهم بالمجازفة بتناول أى موضوعات ليس في مقدرتهم القيام بها بالصورة الجيدة، بل ويحرض على إن من ينقذ رجلاً من الموت على غير إرادته، فإنه بذلك يقوم بدور القاتل عينه. (٧٤)

ويستكمل الفقرة بعدها باستخدام أداة الشرط **si** فإن مع الفعل retractus erit (retraho) "جذبته بعيدًا" في زمن المضارع التام الغائب المفرد المبنى للمجهول مع الصيغة غير الإخبارية للتعبير عن شرط محتمل.

ويتساءل مستخدمًا أداة الاستفهام cur مع الفعل factitet (factito) "يحاول" في زمن المضارع الغائب المفرد المبنى للمعلوم مع الصيغة غير الإخبارية للتعبير عن الاستفهام غير المباشر.

(74) Samuel. Johnson., (2005), The Latin Poems Lewisburg, Bucknell University Press. USA. p. 25.

واستخدم الفعلين minxerit (mingo) " لعله تبول"؛ moverit (moveo) "عكر". في زمن المضارع التام الغائب المفرد المبنى للمعلوم مع الصيغة غير الإخبارية للتعبير عن احتمالية أن من ينظم الشعر دون انقطاع أن يكون قد دنس رماد أجداده، أو أنه قد عكر بدنسه بقعة مشئومة bidental وهى بقعة من الأرض قد ضربها البرق فأقاموا حولها سورًا وخصصوها لنحر الخراف قربانًا لجوبيتر. (٧٥)

وينهى الفقرة باستخدام أداة الشرط **si** مرة أخرى مع الفعل الأخير fugat (fugio) "الفرار" في زمن المضارع الغائب المفرد المبنى للمعلوم مع الصيغة غير الإخبارية للتعبير عن شرط محتمل. وهو أن الشاعر يصير مجنونًا ويشبهه بالدب إن امتلك القوة التي تمكنه من تحطيم القضبان المحيطة بالقفص دفع المثقف والجاهل على حد سواء إلى الفرار من تلاوته لأشعاره.

يجب على العقلاء أن يفرون من الشاعر المجنون ويهربون منه هروبهم من الأجرب أو المصاب بالصرع. فإذا وقع هذا الشاعر في حفرة أو بئر بينما هو يطوف منشدًا شعره شاخصًا ببصره إلى السماء فليناد عبثًا: الغوث، الغوث فيجب أن نُدرك أنه هو الذي ألقى بنفسه عمدًا، ولذا لا نهتم به وندعه وشأنه يقتل نفسه لأنه لو تم إنقاذه مره فإنه سيعود إلى هذه المحاولة مرة أخرى ليشيع أمره ويذيع صيته. لا يعلم أحد لَم يقول الشعر؛ ولكن لا مرية في أنه مجنون يصدع الرؤوس بإنشاده، ويفر منه العالم والجاهل. فإن أمسك بإنسان ما قتله بإنشاده ولن يتركه حتى يقضى عليه. (٧٦)

---

(75) Samuel. Johnson., (2005), p. 26.

(٧٦) محمد سليم سالم (١٩٦٤)، صص٩٣١-٩٣٢.

النتائج المستخلصة من البحث:

استخدم هوراتيوس في قصيدة " فن الشعر" العديد من الأفعال في الصيغة غير الإخبارية وبلغ عدد الأفعال التي استخدمها (١٣٤) فعلًا، وقد قام الباحث بترتيبها حسب عدد مرات الاستخدام:

جملة الحث والحض ثلاثون فعلًا:

sit (sum) (23) - **amet (amo) (45)** - **spernat (sperno) (45)** - neget (nego) (122) –
arroget (adrogo) (122) - sit (sum) (123) - servetur (servo) (126) - processerit (procedo) (127) - constet (consto) (127) - **trucidet (trucido) (185)** - **coquat (coquo) (186)** –
vertatur (verto) (187) - **sit (sum) (189)** - **intersit (intersum) (191)** - **defendat (defend) (194)** - **faveatque (faveo) (196)** - **consilietur (consilior) (196)** - **regat (rego) (197)**- **amet (amo) (197)** - **laudet (laudo) (198)** - **tegat (tego) (200)** - **precetur (precor) (200)** - **oret (oro) (200)** - **dicat (dico) (326)** - **sint (sum) (338)** - occupet (occupo) (417) - **clamet (clamo) (460)** - **sit (sum) (460)** - **sit (sum) (466)** - **liceatque (licet) (466).**

الاستفهام غير المباشر ثلاثة وعشرون فعلًا:

recusent (recuso) (39) - **valeant (valeo) (40)** - **dicat (dico) (43)** - **differat (diferro) (44)** - **omittat (omitto) (44)** - possent (possum) (74) - emiserit (emitto) (77) loquatur (loquor) (114) - **loquatur (loquor) (237)** - alat (alo) (307) - formet (formo) (307) - deceat (decet) (308) - ferat (fero) (308) - debeat (debeo) (312) - sit (sum) (313) - sit (sum) (314) - fieret (fio) (408) - prosit (prosum) (410) - laborent (laboro) (435) sit (sum) (436) - **deiecerit (deicio) (462)** – **nolit (nolo) (463)** - **factitet (factito) (470) .**

الجملة الشرطية واحد وعشرون فعلًا:

velit (volo) (2) - **curem (curo) (35)** - **velim (volo) (36)** - dixeris (dico) (47) –
reddiderit (reddo) (48) - volet (volo) (71) - proferres (profero) (130) - **inciderit (incido) (192)** - foret (sum) (289) - offenderet (offend) (290) - commiserit (committo) (301) - stes (sto) (361) - capiat (capio) (362) - abstes (absto) (362) - **scripseris (scribo) (387)** - **recitares (recitaro) (438)** - **negares (nego) (439)** - **malles (malo) (442)** - **curet (curo) (461)** - **retractus erit (retraho) (468)** - **fugat (fugio) (474) .**

جملة الاحتمال ستة عشرة فعلًا:

desinat (desino) (4) - reddatur (reddo) (9) - splendeat (splendeo) (15) - vetet (veto) (135) - desideret (desidero) (153) – laboret (laboro) (168) - **narret (narro) (184)** - **speret (spero) (241)** - **sudet (sudo) (241)** - **laboret (laboro) (241)** - dicam (dico) (272) faceret (facio) (303) - velimus (volo) (347) - possit (possum) (422) - **minxerit (mingo) (471)** - **moverit (moveo) (472).**

جملة الغرض إحدى عشر فعلًا:

promat (promo) (144) - mandentur (mando) (177) - **redeat (reddo) (201)** - **abeat (abeo) (201) veniret (venio) (255)** - **cederet (cedo) (258)** - canerent (cano) (277) - agerentque (ago) (277) tollant (tollo) (381) - **percipiant (percipio) (336)** - **teneantque (teneo) (336).**

جملة السؤال الاستنكارى ستة أفعال:

stet (sto) (69) - saperet (sapio) (212) - **teneatis (teneo) (5)** - vager (vagor) (265) - scribam (scribo) (265) - putem (puto) (266)

جملة النهى خمسة أفعال:

sit (sum) (407) - **laboret (laboro) (192)** - **intercinat (intercino) (194)** – **conducat (conduco) (195) - haereat (haereo) (195).**

الجملة الزمنية أربعة أفعال:

dicat (dico) (155) - migret (migro) (229) - captet (capto) (230) - **imbuerit (imbuo) (331).**

جملة النتيجة أربعة أفعال:

coeant (coeo) (12) - geminentur (gemino) (13) - **intersit (intersum) (237)** - **curet (curo) (460) .**

وجملة إسمية دالة على الإرادة (أو الحض) ثلاثة أفعال وهم:

descendat (descendo) (387) - **prematur (premo) (388)** - **edideris (edo) (390)**

جملة إسمية دالة على التمني ثلاثة أفعال وهم:

velit (volo) (339) - **poscat (posco) (339)** - **extrahat (extraho) (340)**

جملة المقابلة أو التناقض فعلين:

ditaverit (dito) (57) - **protulerit (profero) (58)**

جملة النهى غير المباشر فعلين:

iuvenentur (iuvenor) (246) - **crepent (crepo) (247)**

الجمل التابعة في الحديث غير المباشر فعل واحد:

vellet (volo) (396)

الجملة السببية فعل واحد:

redderet (reddo) (253)

جملة إسمية دالة على النتيجة ومسبوقة بأداة الوصل quin . فعل واحد وهو:

amares (amo) (444)

أمر غير المباشر. فعل واحد وهو:

caveant (caveo) (244)

وفي ضوء هذه الإحصائية يتبين لنا منطقية عدد مرات الاستخدام من منظور النوع الأدبي الذي يكتب فيه هوراتيوس، لقد أراد الشاعر توجيه الشعراء الشباب إلى أهم المعايير التي يجب مراعاتها عند كتابة أي عمل أدبي، سواء أكان قصيدة شعر أو ملحمة أو مسرحية، وعليه فقد فضل أن تكون توجيهاته ونصائحه تأتي بنغمة رقيقة وتتسم بالود، ولهذا جاءت القصيدة في هيئة رسالة شخصية موجهة إلى أحد أصدقائه. وبما أنها رسالة يسدي فيها النصح والإرشاد لأصدقاء فقد جاء استخدام الحث والحض هو الأكثر استخدامًا؛ ويليه الاستفهام غير المباشر، إذ يبدو الشاعر الخبير بأصول الفن بأنه يرد على أسئلة يفترضها في سياق حديثه لكي يجيب عليها؛ ويمثل هذان الاستخدامان أكثر من ثلث استخدامات الصيغة غير الإخبارية؛ ثم يليهم استخدامه للجمل الشرطية.

المصادر والمراجع

أولًا: قائمة الاختصارات

AJPh. American Journal of Philology.
A. P. Ars Poetica.
CPh. Classical Philology.
Hor. Horace

ثانيًا: المصادر

Horace., (1942), Satires, Epistles and Ars Poetica. Edit. and Transl. by Fairclough. H. R. L.C.L. London.
The Institutio Oratoria of Quintilian. (1922), Edit. and Transl. by Butlar. H.E., M.R. L.C.L. London.

ثالثًا: المراجع الأجنبية

Albert. Harkness., (1903), A Latin grammar for schools and colleges. New York.
Burrow. T., (2001), The Sanskrit Language. Motilal Banarsidass Publ, Delhi.
Clackson. J., Horrocks. G., (2011), The Blackwell History of the Latin Language. Wiley - Blackwell, Oxford.
Doug. Julius., (2006), Latin Made Simple, new York .
Frank. Hamilton. Fowler., (1931), "The Origin of the Latin qui-Clauses ", Language, Vol. 7, No. 1, pp. 14-29.
Gildersleeve. B. L., Lodge, G., (1989), Gildersleeve's Latin Grammar. USA.
Greenough. J. B., Howard. A. A., Kittredge. G. L., (1983), Allen and Greenough's New Latin Grammar for schools and colleges, founded on comparative grammar. London.
Harvey. P., (1966), The Oxford Companion to Classical Literature, Oxford.
Jean. François. Rondon., (2016), Intensive Intermediate Latin: a Grammar and Workbook. New York.
Kilpatrick. R. S., (1990), The Poetry of Criticism, Horace, Epistles Book II, and Ars Poetica, University of Alberta Press.
Niall. Rudd., (1989), Satires and Epistles of Horace and Satires of Persius, Cambridge.
Niall. Rudd., (1989), Horace, Epistles Book II and Epistle to the Pisones (Ars Poetica), Cambridge: Cambridge University Press.
Nisbet. R. M., (2004), A Commentary on Horace, Odes, Book III, Oxford.
Patricia. A. Rosenmeyer., (1995), "Enacting the Law: Plautus' Use of the Divorce Formula on Stage ", Phoenix, Vol. 49, No. 3, pp. 201-217.
Samuel. Johnson., (2005), The Latin Poems Lewisburg, Bucknell.
Schlicher. J., (1905), "The Moods of Indirect Quotation ", AJPh, Vol. 26, No. 1, pp. 60 - 88.
Walter. Petersen., (1931), "The Evidence of Early Latin on the Subjunctive in Cum –Clauses ", CPh, Vol. 26, No. 4, pp. 386-404.
Zimmerman. B., (2005), Edgar Allan Poe: Rhetoric and Style. London.

رابعًا: المراجع العربية

جمال الدين السيد أبوالوفا (٢٠٢٣)، " نماذج مختارة من بحور الشعر عند كاتولّوس"، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، كلية الآداب – جامعة المنيا، المجلد ٩٦، العدد ٢، صص٦٨٧– ٧٦٧.

علي عبد التواب على (٢٠١٧)، " المقارنة بين الفنون، قراءة في قصيدة فن الشعر لهوراتيوس"، مجلة أوراق كلاسيكية، العدد ١٤، كلية الآداب – جامعة القاهرة. صص ١٣-٢١.

علي عبد التواب علي (٢٠١٤)، هوراتيوس والنقد الأدبي قصيدة فن الشعر والكتاب الثاني من الرسائل، المركز القومي للترجمة، الطبعة الأولى، القاهرة.

على عبد التواب على (١٩٩٩)، قواعد اللغة اللاتينية، كلية الآداب – جامعة القاهرة.

محمد رضا قطب، (٢٠٠٦)، النحو اللاتيني، إطلالة جديدة على بناء الجملة اللاتينية، دار نشأة المعارف، الطبعة الأولى، الإسكندرية.

محمد سليم سالم (وآخرون) (١٩٧٣)، المدخل إلى اللغة اللاتينية، الجزء الثانى، دار النهضة العربية، القاهرة.

محمد صقر خفاجة (وآخرون) (١٩٥٥)، مقدمة في اللغة اللاتينية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

محمد سليم سالم (١٩٦٤)، فن الشعر لهوراتيوس، مجلة تراث الإنسانية، مجلد ٢، العدد١١، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، صص٩٢٣- ٩٣٢.

خامسًا: مواقع إلكترونية

https://www.latein-grammatik.at/Gramm.htm.
https://dcc.dickinson.edu/grammar/latin/deliberative_subjunctive.
https://dcc.dickinson.edu/grammar/latin/causal-clauses.